

الكلمة الأخيرة

أهم وثائق حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية

حزب الكتائب طرفا رسميا يتعاطى مع المقاومة من هذا الموقع . بالإضافة الى ان هذا الطرح سيعيق تنفيذ شعار العزل السياسي لحزب الكتائب بما هو موزل من التعاطي بأبواب العلاقات اللبنانية - الفلسطينية فوحصر هذا الحق بالسلطة اللبنانية أولا ، وبالحركة الوطنية اللبنانية ثانيا ، مع إبقاء الطرق سالكة أمام جميع الأطراف باستثناء اليسار الجليل وحزبه .

الأسلوب الكتابي
سعيًا وراء إعادة طرح قضية الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان عمل حزب الكتائب ، طيلة الأسبوع الماضي على محاور عديدة لا بد من حصرها :

أولا - انصرفت جريدة المصلح وجارها قادة الحزب في اشاعة الأوهام حول وجود أطراف في المقاومة غير راضية عن شعار العزل، وشرعت العمل تكرر يوميا النداءات الموجهة الى ابو عمار شخصيا . وذلك ان محاولة الكتائب الأولى لدعاء وجود خلاف بين «فتح» وغيرها من المنظمات تهاوت أمام صلابة ووحدة موقف المقاومة فجرت الاستماتة عنها بادعاء وجود خلاف بين ابو عمار والآخرين في «فتح» واستمرت هذه المحاولة البائسة رغم ان ابو عمار شخصيا حضر اجتماع الجبهة العربية المشتركة الذي اوصى بفرض عزل عربي على الكتائب !

ثانيا - تسليط النار على اليسار والشيوعيين في محاولة بائسة هي الاخرى . لتحديد المقاومة أولا ، ولتشجيع الزعامات الإسلامية التقليدية على البروز كطرف محاور للكتائب ان لم يكن مشاركا لها وذلك بحجة ان الحركة أصبحت ضد الشيوعية وان الكتائب ثابتة عن مهاجمة المقاومة ! وفي هذا المجال اكرت جريدة العمل من «تصادم» المديح بحق صائب سلام خاصة وبدوره في مكافحة الشيوعية ودعمه علنا لى كسر قرار العزل والدخول في حوار مع بيار الجليل

وكان الوجه الآخر لهذا التصرف الكتابي الى مهاجمة اليسار الطينتان الكتائب الى ان هناك قوى اخرى تعمل باتجاه طرح قضية الوجود الفلسطيني في لبنان على بساط البحث وهذا ما سترجع اليه لاحقا . ثالثا - التناقل وتنخيم كل المواقف التي انسبت «بالحياد» وانزلت الى انتقاد شعار عزل الكتائب وتصوير الامر وكأن هذا الشعار ارتد على رانعيه ويأتوا هم معزولين . وفي هذا الإطار بالضبط قام حزب الكتائب بتقديم تفسير لمهمة السيد موسى الصدر ، يتنافى مع ما أعلنه صاحب المهمة على الأقل ، ويصعب فهمه مجرى السعي الكتابي الحديث لكسر قرار العزل .

يقول كرم بقرادوني ، عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب ، في رسالة وجهها من على صفحات العمل الى الامام موسى الصدر : «لقد كاد المحرومون ان يصبحوا ضحية للأيديولوجية والبربرية والديكتاتورية والعقائد فجعلت بنهم طاعة بناء وامل ... اخترعت منها جديدا حرك من القوالب اليسارية والترسبات القطاعية معا ... ايها الكتائب اللبناني ان يسمح لك بالتفريط بذرة من السيادة الوطنية فلن تتردد في الاعلان بلسان السلطات اللبنانية بحجب ان تمارس سيادتها كاملة على كل لبنان وفي كل الظروف لن تتردد في الاعلان بان يجب على كل لبنان ان يبنى المقاومة ضمن قواعد السيادة والسلامة .. المنتظر منك ان تجد صيغة تعامل جديدة ..

أي أن كرم بقرادوني يحاول ، بكلمات اخرى ، ان يجعل السيد موسى الصدر البرنامج الكتابي كاملا : ضد اليسار والأيديولوجيات ، مع «السيادة» الكاملة وعلى الجهات ، مع صيغة جديدة للتامل بين «اللبنانيين والفلسطينيين» ، وللملك حتى يتبع لحزب الكتائب ان يدمي مسهم العزل وان يظهر وراء القوى الاخرى التي تلوح هذا الموضوع .

مهمة الامام الصدر
هذا التفسير الكتابي لمهمة موسى الصدر ، على التزوير الذي فيه لا يمكن اعتباره مقنعاً بصورة مطلقة لا بل تبة قوى وطنية وتقديم رات فيها انتهت اليه مسامي الامامها يشير الى مخاطر الاستفادة الكتابية من تلك المسامي . فهذه المهمة هي التي سمحت لحزب الكتائب بالحفاظ على نفس هجومي بعض الشيء وفتحت امامه بابا للامل بانضمام قوى جديدة الى معركته تصبح له ، في النهاية ، بتحقيق شيء من الانتصار .

وما ساعد على هذا الشيء الاخير التي كانت ترشح عن اجتماع اللجنة المنقطة من اجتماع الـ ٧٧ والتي كانت تتكفل بنشرها وتعميمها جريدة «النهار» التي وقتت بعناد ضد العزل والتي يشارك صاحبها في كافة تحركات الامام . بالإضافة الى ان بعض التصريحات من نوع تصريح عبد الحفيظ الزين المغربي من الامام ، والذي أعلن فيه وقوفه عند شعار العزل وحيا مسامي الامام لكسر هذا الشعار ، كانت تسبب بفضوء وتعميم الاراء التي رأت في مهمة السيد الامام ما يستدعي الوقفة الجدية امام

الحرية

الدروس العربية
للنصر الفلسطيني

حركة من الاصل



«الحكومة القوية» رأس حربة الرحل الفاشي

السبح الحبيب ، اني قد سرت انيها . وتعززت هذه الاراء بعد ان بدأ الامام الصدر مستمرا في مهمته رغم الاجتماعات الرسمية التي عقدت بين المقاومة والدولة والتي أصرت على التأكيد بان لا مشاكل بين الطرفين ، ولا حاجة لاتفاقات جديدة ، ولا حاجة لوساطة احد ، وبان كل القضايا العالقة ، وهي قضايا ثانوية ، تلة للحل من خلال القنوات الموجودة سابقا ، وبان المقاومة لا ترى في غير السلطة طرفا يحاورها في حقوقها واجباتها وهي غير مستعدة لاعطاء حزب الكتائب هذا الدور ولا حتى لصالحته .

بعد كل ما جرى لم يعد منطقيا ان يستمر الامام موسى الصدر ، وهو الذي انطلق من موقع الصداقة والتأييد للمقاومة ، في مهمته العديدة محصرا على طرح حلول «لشكلة» يؤكد الطرفان المعينان انها غير قابلة ولا موجودة ! ولا يفيد طرحها اطلاقا الجانب الذي يحرس السيد الامام على صداقته !

ازاء هذا الوضع المعقد كان من الطبيعي ان «تزل» مهمة السيد الامام قليلا وان تأخذ معنى اخر هو ضرورة وجود «حكومة قوية» لتنفذ على تنفيذ الاتفاق المتعد الذي سيعقد مع الدولة . وكان من الطبيعي ان تصر الأطراف التي استقادت من مهمة السيد الامام ، وبعد ان وصلت هذه المهمة الى ما وصلت اليه ، على الاسك بشعار الحكومة القوية باعتبارها الحكومة الوحيدة القادرة على تنفيذ اتفاق نعتقد هي ، من طرف واحد مع المقاومة ، ويعيد توتر الاجواء من جديد ويحل قوى جديدة الى الصف المساعد للكتائب .

وهنا بالضبط بادرت جريدة «الحياة» في عددها نهار الخميس الماضي ، وبما تملكه من صلات وماتلكه من معلومات ، الى التأكيد على ان الحكومة القوية التي أعلن صباح الامام عن رغبته في قبيلها ستكون حكومة برئاسة صائب سلام «ما غيره» ! «تولى ضبط الأمور الفالطة» ! «لبنانيا وتنظيم العلاقات مع المقاومة» . وعند هذا الحد بدأ وانسحب ان مساعي لجنة التهينة لم تعد تحرج المقاومة فحسب بل أصبحت تهدد بوضع كل من المقاومة والحركة الوطنية امام مواجهة جديدة لها في غنى كابل عنها ، وذلك ان حكومة «قوية» برئاسة صائب سلام انها ستقوم للعمل في الاتجاهات التالية :

— عزل المقاومة عن الحركة الوطنية اللبنانية الحليف الطبيعي والاستراتيجي للثورة الفلسطينية .
— التعاطي مع المقاومة الفلسطينية من موقع يحاول الاستفادة من الفتنه الكتابية ان لم يكن لمزب المقاومة فعلى الأقل لتفريق وجودها وزعزاعها وارغامها على الانكفاء تسييلا لمزبها .

— احياء الطرف المسلم التقليدي الذي طالما شكك حزب الكتائب مؤخرا من عدم وجوده ومن اخلال الموازين التقليدية بفعل دخول اليسار طرفا اصليا في المعادلات المورلة بلا عنه مع ما سيجره هذا الاحياء من تهديد باحياء صيغ قديمة بالية .
— اطلاق الحرية امام الاحتكارات بواسطة لجم الحركة الشعبية حتى تصبوا هذه الاحتكارات كل خسارتها في مواجهة الاخرة ونفسي قنما على طريق اجهال اصلاحات عباس خلف وفالد جنبلاط وتصعيد فكرة الاستقلال للجبهة الشعبية .

ومضى اندكسا سميت اية «حكومة قوية» في الطرف المموس يصير من حقا التساؤل من فالدة «المحرومين» من المسامي التي يبل باسمهم لتأين بهذا حكمة سيكون في راس مهماتها فهمهم ، وضع حركتهم الشعبية والوطنية ، وضع المقاومة الفلسطينية .

في مواجهة هذه المسامي التي يشترك فيها غير طرف تقوم خطة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية على التأكيد على جملة مسائل ومهم . فالمقاومة الفلسطينية من جهة تؤكد المرة تلو المرة ان لا مشكلة مع السلطة في لبنان وتعتبر من ذلك بتكرار اللغابات مع المسؤولين اللبنانيين وبإصدار البيانات معهم حول حسن سير الامور بين الطرفين وبالمعمل على احياء اللجان المشتركة ومسابقتها من قنوات تنظيم العلاقات بين الجانبين .



زيارة الوفد الفلسطيني إلى موسكو

اتفاق سلام وتنسيق كامل

البرنامج الوطني الديمقراطي في انتخابات المجلس الشيعي

مع صدور هذا العدد من « الحرية » تكون الهيئة العامة للمجلس الشيعي الأولى قد انتخبت هيئتها التنفيذية المكونة من ١٢ عضواً من العلمانيين و ١٢ من رجال الدين لمدة ست سنوات. ومع أن الاتفاق تم على ثلاثة تركيبة لرجال الدين ، فإن عدة لوائح تتنافس بين العلمانيين ، رغم الاتفاقيات العديدة التي شهدتها اليوميات الأخيرة قبل موعد الانتخابات يوم السبت الماضي .

ومن بين هذه اللوائح « لائحة للعلمانيين الوطنيين » التي تتألف من ١٢ عضواً من العلمانيين ، وهي تتنافس مع مجموعة من أعضاء وحلفاء الحركة التقدمية ، أصراً منهم على بلورة وتحديد مطالبهم الهادفة ، في الوقت نفسه الذين يسعون فيه إلى إجراء التعديلات اللازمة في تركيب الهيئة العامة للمجلس الشيعي الأصلي كي ياتي أكثر تمثيلاً للأكثرية الساحقة من الشيعة الكاثوليك .

ونفس لائحة النشطاء الوطنيين ، التي بدلت كل الجهود اللازمة للاتفاق على لائحة موحدة تمثل كل فئة القوي بما يتناسب مع حجمها الفعلي ، الاسنادة بـ « سحران سحران » ، حسن دلول محمد علي صادق ، ناجي بيشرو زكريا رعد ، الدكتور محمد دقيق ، يحي الخليل ، الدكتور محمد ياسين ، وقد أصدرت اللائحة بياناً ذكرت فيه ما جاء في البيان الأول لاجتماع تقديم الشيعة المنعقد في المجلس اللبناني الجبرسي .

وجاء في البيان أن المجتمعين « بعد أن تداولوا في وجوب الربط الوثيق بين الحركة الانتدابية والحاضرة وبين القضايا المصرية التي اتفق عليها الامام مع ممثلي القوى الوطنية والديمقراطية وصدر فيها بيان سابق كما تضمنها خطابه يوم الثلاثاء » وهي تدور حول جعل الجمعية الصالحة مثلاً فاعلاً للجهاديين من خلال شمول التمثيل لختلف الفئات الشعبية وبالكثافة المناسبة مع وزنها . . . والزام المجلس ببرنامجه وطني : بتفطيس الطائفية ويستجيب لمصالح المهرومين الذين يشكلون الاكثرية الساحقة من أبناء الطائفة الشيعية وسائر الطوائف اللبنانية . . . والتشجيع مع القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية وجميع الهيئات النقابية والمختلفة للتضامات الشعبية وتعزيز تحالف الكادحين من

أحداث ايار ١٩٧٢ ، وعاهده على

مواصلة الفضال على الدرب التي ترشها بجمه الى ان يزعم الفاشست وترتفع رايات الخلاص الوطني والديمقراطية والاشراكية . وكانت كلمة الختام لال مشعوع الذين هبوا القفلة التي ناقش على في صفوفها واستشهد في سبيل اهدافها ، وشكروا الحضور على مؤازرته لهم في مصابهم الالم . وعند انزال النعش ، أطلقت وحدات من المقاومة الفلسطينية ٢١ طلقة تحية للشهيد ، الذي بلغ له في سبيل ترسيخ الاخوة اللبنانية - الفلسطينية وتوطيد التضام بين المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية .

هذا وفي يوم الأحد في ١١ ايار الجاري ، انضمت في سحر نكزي الاسبوع على وفاة الشهيد علي ، تحدث خلالها مندوب عن المكتب السياسي لائحة العمل الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي والعزب الشيوعي في البقاع ، وممثل عن المقاومة الفلسطينية ومن اهالي سحر .

هذا والحزب ان المشكلة بين الشركة والدولة تنتظر لها مبادرة شجاعة من الدولة لتب الموضوع مع الملكة العربية السعودية التي

نصت لكر اسم الشركة والتي تحرك هنا موضوع طرد العمال في مناسبات معينة واستفيد من رغبة المسؤولين اللبنانيين في عدم الترة اية مشكلة مع السعودية .

الار الانفجار الذي وقع في صحيفة «الحر» استنكرا شعبيا واسمعا شاركت فيه كافة احزاب الحركة الوطنية اللبنانية وكافة القوي الوطنية والديمقراطية وعدد كبير من شباب الاحياء والوطنيين وقسم من رجالات السياسة في لبنان .

وكانت قبيلة بوقوتة تزن حوالتي خمس كيلو غرامات من المواد المتفجرة الانفجار قد وضعت في يد الزميلة الحر واتجهت ظهر يوم الاثنين الماضي بوقوتة بعض الجرحى من الوطنيين ومولدة خصال مادية لخدمة بالبحر . وكان واضحا للجميع ان الهدف من وراء هذا العمل الجبان ، عدا الاعتداء على الحريات ومحاولات اسكات صوت وطني ، هو الإكراه على حالة اللزوم في البلاد وتهدد الاجواء لاستقرار لبنان .

في الوقت نفسه ، وطيلة الاسبوع الماضي ، كانت المييشيا اللبنانية تتولى في بعض المناطق التي تسيطر عليها ، منع باقة الصف من «تسريب» كافة الصفات التي تحمل رايها مغفرا اراي حزب الكتائب في القضايا المطروحة في البلاد . وقد طال هذا التسع مصفا لا تتنافس مع الكتائب نهائيا وانمسا

لخالفهم في وجهات النظر فقط ١

ويبدو ان كافة الاتصالات التي اجراها نقيب الصحافة مع الشيخ بيار شخصيا لم تنفع في ردع المييشيا عن اعطاء اللبنانيين فكرة عن الديمقراطية الكتائبية .

هل تقع المواجهة بين
التباين وعمل البترول ؟

لا لم يستجد نصر جديد فان ادارة شركة التباين مقيمة على طرد كافة مبالغها في المصفاة وغيرها وذلك بحجة انها ستوقف نهائيا عن العمل .

وفي مواجهة هذا التصيم يبدو تصيم العمال اشد على منع الشركة من ارتكاب مجزرة بهذا الحجم (يبلغ عدد العمال ٥٥٠) . وقد اصدر الاتحاد البترولي بياناً هدد فيه بالاضراب العام اذا ما اقدمت الشركة على صرف واحد من العمال .

هذا والمعروف ان المشكلة بين الشركة والدولة تنتظر لها مبادرة شجاعة من الدولة لتب الموضوع مع الملكة العربية السعودية التي نصت لكر اسم الشركة والتي تحرك هنا موضوع طرد العمال في مناسبات معينة واستفيد من رغبة المسؤولين اللبنانيين في عدم الترة اية مشكلة مع السعودية .

معاميل سجاد لبنان
الاضراب الثاني خلال شهر
والإليشيات تحرس الاستفلال

اتجهر الاضراب مجددا في معمل سجاد لبنان في طبرجا الذي يضم ١٧٠٠ عاملا وذلك بعد ان كان العمال قد وقفوا اضرابهم الاول منذ اسابيع دون تحقيق كافة المطالبات .

ويبدو ان السبب المباشر لانفجار الاضراب هو اقدام ادارة المعمل على الاستعانة بخمسة مسلحة من حزب بعثي يهدف فرض جو من الرهاب داخل المعمل والتعريض بالمعامل غير المحسوب نهم . لكن هذه الخطوة اصبحت بالتصميم العمال جميعا ، من كافة الفئات ، الى التحرك الذي يرمي ، بالاضافة الى المخرج المسلحين ، الى تحقيق جملة من المطالبات هي : - دفع اجور ايام الاضراب السابق والعالي واجور ايام التمثيل القسري خلال العودات .

دفع الشهر الثالث عشر

إعادة جميع العمال للعمل طردوا في الاضراب السابق

إعادة ايام الامانة الخادمة الى ١١ يوما

تدريب مجموعة من العمال التقنيين - دفع اجور العمل القليل على اساس الساعات ساعة واحد ودفع الحد الأدنى للمعيشة ومعالجة العمال معاملة لائقة وامام اقتراح الوضع مجددا في المعمل يتوجب على القيادات التي المعنية ضد ازر العمال ودعم في مواجهة ارباب العمل وعدم التمر عنهم كما حصل في الاضراب السابق

ميليشيا الكتائب تحرس
التصرفات الاخلاقية

مدير لقوة الدابور الذي يمارضه من الطلاب ، ويمنع من يمارضه من الدروس . ويمنع من يمارضه الطلاب والاصحاب التي يراها طلبة هذا المدير تعرض في الاسبوع الى خمسة عينة من اهالي البقاع وجوارها بسبب بعض التصرفات الاخلاقية مع طالبات الثانويات واستدراجهن والتعرض بهن .

وفي الوقت الذي يه فيه الامام وكافة الاطراف السياسية في لبنان ، يبين ام يسار ، لمطالبة بالتعاطف مع المدير وطرده من القارة ليم هذا من يمارضه سوى حزب الكتائب وجيشه حتى ان احد اعضاء المكتب السياسي للحزب - جبهة الهائم - حفر حفرة الى القارة ليداء كل شكل الدماء البشري

عمال بايونج جبر
اضربوا يوما .. وانتصروا

بعد اسبوع كامل من المرافعة بين معمل وموظفي معمل بايونج جبر والادارة اضطر العمال الى الاضراب لزام الاثر على دفع ايام التمثيل القسري خلال العودات الاخيرة .

وقد ترجمت الادارة امام الوعدا المالية التزامها وامام الاستعدادات التي ابدتها المعمل ، وقد تم الاتفاق على ايام التمثيل القسري

في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة ، يوم الأربعاء الماضي ، باذر المرحم مجيد ارسلا (وزير الصحة الذي يحضر اجتماع الوزارة لأول مرة) الى التفكير بالاستقالة التي كان قد قدمها بعد احدث صيدا احتجاجا على نقل احد موظفي البلدية المحسوبين عليه . وتبعه الوزيران الكتائبان لويس ابو شرف وجورج سعادة ، مؤكدين على الاستقالة الخفية التي تقدم بها في ٢٣ نيسان الماضي .

وتضامن معهم وزير حزب الاحرار ، نديم نعيم ومحمود عمار ، والوزير ميشال ساسين بوصفه « عضو كتلة الاحرار وحلفا انتخابيا للكتائب » . كذلك اعلن ممثل حزب الطاشناق في الوزارة ، سورين خان اميريان ، تضامنه مع زملائه ، الا ان حزبه عاد نقى الخبر .

والى حين كتابة هذه السطور ، كان رئيس الوزراء رشيد الصلح ، بصرا على عدم اعتبار استقالة الوزراء السبعة (بمن فيهم مالك سلام الذي استقل اثر حوادث صيدا) مبررا كافي لتقديم استقالة حكومته . مؤكدا ، من جانبه ، على ضرورة ان تواجه الوزارة المجلس النيابي وتقدم منه بترتيب مفصل عن اعمالها . لكن تتولى « الهيئة التشريعية » البت بمصيرها .

خط الدفاع الأخير ..

ومهما يكن من امر استقالة الوزارة ، فالواضح ان حزب الكتائب اراد جعل استقالة وزيره « مجاعة » الاسبوع السياسي التي سوف « تجر الحكومة من الداخل » .

لكن المتبع لتطورات الوضع السياسي ، منذ الأحداث الدامية الاخيرة ، لا يسهل الا ان يرى في هذه الاستقالة « خط الدفاع الأخير » الذي لجأ اليه الميمن الانعزالي بعد سلسلة الهزائم والانتكاسات التي مني بها مشروعه الفاشي على امتداد الاسابيع الاخيرة .

فمنذ هزيمة الفتنة الكتائبية ، وحزب الشيخ بيار يسعى الى ان يحقق بالوسائل السياسية ما عجز عن تحقيقه بالوسائل العسكرية . وعلى الأخص زج باقي اطراف السلطة الفعلية في صدام يرمي الى تجريد المقاومة الفلسطينية وعزلها عن حلفائها الطبيعيين في الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية تسهلا مهمة ضريها .

ولقد بنيت هذه المحاولات بانتكاستين حتى الآن : الاولى : عندما فشلت الكتائب في انزال الجيش لتولي « حفظ الامن » بعد وقف إطلاق النار ، على الرغم من ايام التفتش والخطف والإرهاب التي فرضتها على البلاد ، وعلى الرغم من التوبيكات والتعديبات بان الاشتباكات لا بد متكررة اذا لم ينزل الجيش .

اما الانتكاسة الثانية التي منيت بها محاولات الكتائب فقد تركزت في ختام الاسبوع الماضي ، عند اخفاق محاولات فتح ملك « العلاقات الفلسطينية - اللبنانية » . البنيانية « . فبعد فشل المرحلة الاولى من خطتها ، وبدء اكتوائها بنار المعزل السياسي ، جاء من يصنع الكتائب بتوجيه حرة الصراغ ضد اليسار ، ومهادنة المقاومة ، ولو شكيا ، وترك مهمة اثاره الازمة « الفلسطينية - اللبنانية » لسواها . وهكذا كان .

موضوع الغلاف

«الحكومة القويّة» رأس حربّة الحاصل الفاشي!

نشل محاولة فتح ملك العلاقات الفلسطينية - اللبنانية . مطلبها هو بليغ في سعيه للتهرب من وضع اليد على القضايا الرئيسية التي تتمثل في جسم الجنتج اللبناني .

ومهما يكن من امر ، « الاسباب المعروفة » .. معروفة فعلا ! ومحاولة الكتائبين ، وحلفائهم ، الاطاحة بحكومة رشيد الصلح لا تستهدف الحكومة بعد ذاتها - وهم المساهمون فيها - بل تستهدف في الاساس ضرب التوازن الذي تقوم عليه هذه الحكومة وما يورده من موقع قوة نسبي للطرف التقدمي فيها . وشعار الحاجة الى « حكومة قوية » اكثر من عاجز عن ان يغطي الحقيقة الناصعة والتي تؤكد ان عوامل القوة في الحكومة الحالية هي التي تقضي

بمضاجعة قادة الكتائب والرجعيين وكبار الراسمالين ، والمستهدف من الوزارة - هو رئيسها والوزيران التقدميان الاشتراكيان ومن ينضون معهم ، بهذا القدر او ذاك . وذلك لاسباب لا تناسيها : اولا ، لان الحكومة امانت من الاخطاء التي رافقت أحداث صيدا الماسوية ، وقامت ، وبقوة ، كل الضغوط الرامية الى زج الجيش مجددا في النزاعات الداخلية بعد مجزرة عين الرمانة ، بكل ما حبله من خطر مؤكد سي نشوب الاقتتال الاهلي الشامل .

ثانيا : لان الحكومة اعلنت ، وبقوة ، نسيكها بالانكساريات الرسمية المعقودة بين المقاومة الفلسطينية والدولة اللبنانية ، على اعتبارها الحد الأدنى من التزامات المفروضة على لبنان في مواجهة اسرائيل .

ثالثا : لان الحكومة حاولت ان تأخذ بالاعتبار ، ولو بصورة نسبية ، الوزن الجديد والمتنامي للقوى الحية والتي يمثلها اليسار والحركة الوطنية والتقدمية . واستجاب ، ولو جزئيا ، لضغوط الحركة الجماهيرية : ولواقف من حلولها بداخل الوزارة نفسها ، فكانت سلسلة الاجراءات والمشاريع ، كمشروع تعديل قانون الجيش وقانون الجنس ، وتحديد سعر السكر والبطاقة التموينية ، ورفع الرسوم الجمركية على الكالبيات ، ومشروع الضريبة التصاعدي على الدخل ، والبدء بالتنظيم الجدي للمجلس الوطني للاسعار ، وغيرها من المبادرات التي لعب الوزيران خلف وجنيلاد الدور الرئيسي في فرضها .

هذه هي الاوجه الرئيسية التي يعتبرها الكتائب ، وحلفاؤها في اوساط البعث والبرجوازية ، اوجه الضعف في الدولة ، وعوامل « غيها » . ومحاولة اسقاط الحكومة ترمي بالدرجة الاولى الى ضرب هذه الاجابيات ، ليس الا !

ازمة نظام ، لا ازمة وزارية .

ويخطئ ، كثيرا جميع الذين يعتقدون ان مجرد زوال حكومة رشيد الصلح يبعثنا الى نقطة البداية . فدروس المواجهات الاخيرة ، من عسكرية وسياسية ، لن نسج لها بان ذهب هدرا . والذي تحسن حياله بالفعل ، اذهبت الحكومة ام بقيت ، هو المظهر الحاد لآزمة شاملة اجتماعية ووطنية وسياسية ، ازمة تكرر مظاهرها الرئيسية على الشكل التالي : □ استنفال التناقضات في السياسة التقليدية

والكيانية ، وما تتطلبه من « صيغة جديدة » للعيش بين اللبنانيين والفلسطينيين . وبدأ التطويع باعادة النظر بتناقضات الفاشرة وملحقاتها . فبما مهمة « لجنة التهيئة » ، المبنية عن اجتماع الـ ٧٧ شخصية ، اخذت تتزلق اكثر فلكر نحو تلك الميزة السياسية عن الكتائب ، والبحث في « السببية » المتعددة ، التي لا تضمنها الا « حكومة قوية » . وتم كل ذلك ، في ظل حيلة مسعورة ضد اليسار ، حملت القدر الأكبر من الشائعات والسبوم الرامية الى شق صفوف المقاومة الفلسطينية وفك عرى تلاعبها مع الحركة الوطنية اللبنانية .

ولكن هذه المرحلة الثانية من خطة البعث الاتعزالي انتكست في ايام معدودة . فالمقاومة اصرت على رفضها الصلح العشائري مع الكتائب الاعتراف بها « كحاور » باسم اللبنانيين ، او المسيحيين على الاقل . بل اكثر من ذلك ، فقد اسهمت المقاومة نفسها اسبابا مباشرة في تعزيز حملة العزل السياسي والاقتصادي ونقلها الى الصعيد العربي الشامل نتيجة المقررات التي اتخذها اجتماع الامانة العامة « للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية » بحضور الاخ ابو عمار . وتكفي مراجعة سريعة لرود الفعل الكتائبية المستريفة على قرارات العزل هذه للتأكد من مدى صحة وواقعية شعار العزل السياسي الذي رفعته القوى الوطنية اللبنانية ، كسلاح فعال في المعركة المستمرة ضد المغارات الفاشية الانتحارية لحزب الكتائب .

على ان الانكساريات التي عقدت بين قيادة المقاومة ، والمسؤولين اللبنانيين ، وعلى الأخص رئيس الوزراء ، بما سادها من جو ونتج عنها من مقررات ، اسدت الضربة القاضية لخطة اللعب بالنار ، واقفلت الازمات تحت ستار البحث عن « صيغة جديدة » لتعايش . فقد أكد الطرفان ان لا مشكلة حقيقية بينهما ، واعيا وتسكهما بالتناقضات القاهرة لمطبقاتها ، واعربا عن استعدادهما الفاد لتطوير وترسيخ العلاقة بينهما عبر ايجاد « اللجان المشتركة » ، مؤكدا ان استنفاسهما الكامل عن الوسطاء . فكانت تلك صفة جديدة للخطة الكتائبية ، املت عليها التقهقر الى خط دفاعي جديد ، رغم كل ما فيه من بهورات « الهجوم » . فكانت الاستقالة ..

ما الذي يرفضونه في الحكومة الحالية ؟

والاسلوب الذي انتهجه حزب الكتائب في « تبرير » الاستقالات يكسب أهمية خاصة . فالخطة تقضي بـ « زحلة الوزارة على قشرة موز » . تباعا كالحلولة السابقة لاستقالة المير مجيد بعد احدث صيدا ، هكذا ، وبدوء ، وعن طريق وضع رئيس الحكومة وباتي الوزراء امام امر واقع هو شعور سبعة خائب وزاري ! وكل ذلك من اجل تعادي اثاره القضايا الاساسية التي من اجلها سأل دم الفلسطينيين واللبنانيين بفزارة المحاولات الجادة لطها .

هذا ما ادلى به وزير الكتائب سعادة وابو شرف . وهو بليغ في حد ذاته في التوكيد على

موضوع الغلاف



«الحكومة القوية» والحل الفاشي

إذا كانت عوامل تودة حكومة رشيد السلي هي المصدر عوامل العنف والفتنة - وإذا كانت الأزمة الحقيقية التي يواجهها البلد ليست أزمة البحث عن رئيس جديد للوزارة بقدر ما هي الأزمة الشاملة المتعددة الأوجه التي تتشعب - التي أبعد حد، الصلة الحقيقية بين الدعوة إلى «حكومة قوية» وبين المشروع الكفاشي الفاشي.

والواقع أن الكتاب «في سميها للتيان» بـ «حكومة قوية» أنها تحاول تنفيذ مشروعها الكفاشي بواسطة القوى المتمثلة للبرجوازية والإقطاع السياسي، أي بواسطة الدولة وجهازها التنفيذي والقومي.

فبواسطة شعار «الحكومة القوية»، تحاول الكتاب أن تحل باقي أطراف السلطة أسبلاء تنفيذ المشروع الذي تضمنت مفردة المسؤولية عنه منذ مجزرة عين الرمانة إلى الآن. وهي تأمل في تاليف بعض القوى الرأسمالية واليمينية والوسطية حول هذا الشعار، باسم «الحفاظ على الأمن» وفرض هيبة الدولة.

ومهما يكن حظ هذه المحاولة من النجاح، وكائنا من كان «الرجل القوي» الذي تحمل به الكتاب وحلفاؤها لتشكيل مثل هذه الحكومة، فإن المهمة التي استخلصتها الحركة الوطنية والتقدمية واضحة ومباشرة: انفضال، بكافة الأشكال، لأحباط مشروع قيام مثل هذه الحكومة، التي خبثت الحركة الجماهيرية مثيلاتها على امتداد السنوات الأخيرة، وذاتت طقم قوتها في قمع العمال والفلاحين ووادع الحريات ومحاولات ضرب الحركة الشعبية وانتكر لكافة مطالبها. ولم يقتصر اختيار الجاسر للحكومات «القوية» على معاناة نالها، بل هي قائمها بضراوة، وصولاً إلى أحباط المحاولة الأخيرة لتكليف صائب سلام بتشكيل وزارة «تفهم وتقاوم» مع الاحتكار والفساد والتخالف الوطني.

وإن ما اكتسبته الحركة الشعبية من صلابة وقوة تكفي بأحرار الانتصار مجدداً على «الاقوياء» على الشعب، لا على الاحتكار واستغلاله وهي قادرة أيضاً على إسداء الهزيمة لهذه المحاولة الجديدة من الحل الكفاشي الفاشي، ملتصقا هزيمته السابقة.

للثانية القائمة على التذبذب الاقتصادي المعاشي للوطن العربي الذي يتأمله أقصى درجات التمزق السياسي والثقافي - هذا الانفصال الذي بلغ ذروته في سياسة الخدال الوطني تجاه الإعداءات الإسرائيلية وفي عداوة اليمين الأنغليسي المسمى للعرب عموماً ولوجود المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان بوجه خاص - وقد قدمت صحيفة «العسل» طوال الأسبوع المنصرم - البراهين المستفيضة على استمرارها على الحل الفاشي الانتحاري. ففي ردها على مقال الدكتور نبيل شعث، نشرته جريدة «النهار»، أفرغت كل ما في جعبتها من حقد عنصري وانعزالي مدمر على الفلسطينيين والعرب عموماً. فهي ترفض مثلاً «تأمين» الفلسطينيين بأنهم حللوا معهم من فلسطين رؤوس الأموال والكفاءات التي ساهمت في انتماء الاقتصاد اللبناني. وتحمل هذه المهارات الفلسطينية المسؤولية عن مجزرة الكفاءات اللبنانية، ونمود إلى المجزرة القديمة عن تحميل المقاومة الفلسطينية المسؤولية عن الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب و«التلليل» من الوجود الفلسطيني في لبنان. كما تعود «العسل» لتقديم حلولها: توزيع الفلسطينيين في لبنان على الدول العربية الغنية. ولا يغوتها أن تنشر اقتراحات بيل الجليل إلى شارل حلو عام ١٩٦٦ و ١٩٧٠ «لحل» قضية الوجود المدني. وهي الاقتراحات الفائلة بضرورة الدعم اللبناني «الخفي» لمقاومة فلسطينية «سرية»، مع «التظاهر» بالعداء لها عبر اقتحام السلطة للخبيثات واعتقال المدنيين وشن الغارات على مراكزهم إذا ما هي اكتشفت!!

والأزمة، في وجهها السياسي، هي أزمة مجمل مؤسسات الصلح العشائري والطائفي التي باتت تتركس الاستئثار الطائفي بالسلطة، بكل ما يجره من امتيازات مادية وطبقية وجرمان، وشلل هذه المؤسسات، ودورها الصارخ في عزل أكثرية اللبنانيين، ومنهم من التعبير عن قضائهم ومطالبهم وأرادتهم.

والأزمة، اجتماعياً، هي أزمة نظام الاحتكار والنهب المتنافسة، بكل ما تحمله من تدهور في مستوى المعيشة، وبطالة، وهجرة رؤوس، وبكل ما تتطلبه من تغييرات جذرية في بنية الاقتصاد اللبناني نفسه، إذا كنا نطبع التي تفادي الخراب والافلاس في ظروف دولية وعربية تتجه باتجاهات متعاكسة. أبداً، مع تركيبة الاقتصاد اللبناني وقوانينه ومبركاته.

لبنان

الحكم

لبنان بلا موازنة!

رغم مضي خمسة أشهر على بدء سنة ١٩٧٥ لا تزال موازنة هذا العام شغل من لجة إلى لجنة ومن مجلس الوزراء إلى مجلس النواب والعكس دون قرار لها، يقابل هذا الإهمال والتفكك على صعيد الجهاز الإداري أن الدولة تقوم بإسرام المصاريف واقتطاع أجزاء مالية من الموازنة للبيات الحاجات الآتية لأجهزة وإدارات الوزارات على حساب النفقات المخصصة للشارع التي يبدو أن السلطة كادتها لير مهنة ولا مكرمة تنفيذها وهي على استعداد تام لتأجيل الموافقة على الموازنة المقترحة لآجل غير مسمى طالما أن المصاريف تستطيع لتوفير مخصصاتها إلى العام المقبل أو بعد إذا انتفضت الفروقة.

تقصم موازنة التسليح القومي

ان العودة إلى تركيب الموازنة خلال هذه الموانات المصغرة بعد العام ١٩٦٢ يؤكد أن لا شيء جذرياً قد تغير في السياسة المالية وأن الطابع اللاتمالي نسي هذه الموازنة ظل سمة ثابتة وأساسية لذلك السياسة، وسبب ذلك أن الإزراع الذي حصل في المجال الإجمالي للموازنة قد طال في شكل أساسي النفقات الواردة في الجزيين (الاول والثاني) من مشروع الموازنة... والجزيان لا يطانان تطوير البنية الانتاجية للاقتصاد اللبناني بقدر ما يلبسان ازدياد النفقات الجارية في الإدارة والمؤسسات التي تنموها الدولة.

المعجز المتزايد:

أول ما يلفت النظر في الموازنة هو أنه كلما ازداد حجم الموازنة، كلما ازداد المعجز. أفلحت موازنة الدولة بعد العام ١٩٦٢ تقع في عجز متزايد بسبب اتجاها الدولة في عهد مؤاد شهاب نحو توسيع قائمتها الاجتماعية عبر تخصيص الأجهزة الانتاجية من جهة ومحاولات نشيط السوفج الاقتصادية بد هيبة البرجوازية التجارية إلى الريف اللبناني من جهة أخرى. وقد نيم عن هذه السياسة ميل إلى ازدياد عجز الموازنة وبلغ المعجز عجز سبيل المثال ١٨ مليون ليرة عام ١٩٦٢ و ٤٢ مليون عام ١٩٦٥ و ٨٨ مليون عام ١٩٦٧ و ٢٩ مليون عام ١٩٦٨ و ٢٩ مليون عام ١٩٦٩ و ٢٥ مليون عام ١٩٧٠ و ٢٦ مليون عام ١٩٧٢ و ١٢٠ مليون عام ١٩٧٤ ومن المتوقع أن تقع موازنة ١٩٧٥ بعجز مقداره يزيد على ١٢٠ مليون ليرة.

وهذا لا يعني أن الموازنة اللبنانية قبل العام ١٩٦٢ لم تكن واقعة في عجز بل أنها ظلت متينة في وضعها ينطق بالتوازن الشكلي مع وجود غش في الموازنة. أن الدولة تبرز ارتفاع الموازنة وبالتالي العجز تحتستار تسريع وتيرة النمو الاجتماعي والتشريعات الاقتصادية والواقعية عكس ذلك على الإطلاق، لأن النسبة الأساسية للموازنة بقيت ثابتة تقريباً قبل العام ١٩٦٢ وبعده وهي الطابع اللاتمالي والانتعاج.

بلغت أرقام مشروع موازنة هذه السنة في قسم النفقات ملياراً و ٦٠٧ مليون و ٧٧٥ ألف ليرة موزعة على الأجزاء التالية:

الجزء الأول، بلغ مليار و ١٢١ مليون ليرة وهو يتنقل بالنفقات الإدارية من رواتب وأجور وعملييات وما ينفقه من لوازم

الحركة الشعبية والتميز الوطني التقدمي في لبنان المتخالف مع المقاومة الفلسطينية. وهكذا تكشف هزال الكلية الكبرى للدولة وهي إيهام الناس بأن ارتفاع الموازنة يعود لارتفاع الإنماء الاقتصادي والواقع عكس ذلك. وزيادة في التأكيد نضع هذه المقارنة بالأرقام بين موازنتي عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ قياساً لموازنة الدولة منذ عام ١٩٦٢.

كانت نفقات الجزيين الأول والثاني من نفقات الموازنة الإجمالية سنة ١٩٦٢ في حدود ٢٩٥ مليون وبلغت سنة ١٩٧٢ ما يزيد على ٨٥٠ مليون من الموازنة أي بزيادة ١٢٠ بالمائة... وإذا ما فصلنا التركيب العام للموازنة عام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ اكتشفنا لذلك بسرعة وضوح. فالاعتمادات المرسدة لسي موازنة ١٩٧٤ كانت ٨٢١ مليوناً للجزء الأول أي ٦٧ بالمائة من مجموع الاعتمادات والجزء الثاني خصص له ١٩٠ مليوناً أي حوالي ١٦ بالمائة أما الجزء الثالث (الذي تسببه الدولة بالإجمالي) فقد خصص له ٢١٥ مليوناً أي ١٧ بالمائة فقط وهو يشمل الجزيات الأساسية من طرق، موانئ، والشارع الكهربائية والمالية بالإضافة إلى السلاح... أما أرقام موازنة ١٩٧٥ فغالبها تنضفا وزيادة في الحجم الإجمالي المطلق تبلغ ٦٠٠ مليون ليرة وهذا يعود نسي الأساس إلى زيادة في الجزيين الأول والثاني، فالجزء الأول أصبح ١١٢١ مليوناً والجزء الثاني ٢٢٤ مليوناً و ٨٥٨ ألفاً والجزء الثالث ما زال في حدود ٢٢٢ مليوناً أي أنه لا يفتك من أرقام الجزء الثالث في موازنة ١٩٧٤ بما لا يزيد من حوالي ١٨ مليون ليرة فقط من الزيادة الإجمالية التي تبلغ كما قلنا ٦٠٠ مليون ليرة... فالأرقام الإجمالية للموازنة ١٩٧٤ تبلغ ١٢٨٥ مليوناً بينما هي في مشروع موازنة ١٩٧٥ تبلغ ١٩٨٥ مليوناً ذهب منها ٥٨٢ مليوناً زيادات للجزيين الأول والثاني. وتخلص من هذه الأرقام والمقارنات بالنتيجة التالية: أن الموازنة في تصاعد مستمر بمعجمها المطلق بالنسبة للموازنات السابقة إلا أنه لا موازنة بقيت كما هي.

زيادة الضرائب غير المباشرة

ان التناقض الثاني الذي يحكم الموازنة هو: كلما ارتفعت الموازنة، ازدادت الضرائب. فالدولة تعتمد أساساً في تمويل الموازنة على الضرائب والرسوم لأن الدولة لا تملك واردات أخرى إذ أن دورها الانتاجي شبه معدوم.

كيف توزع الآن اعباء الضرائب في مشروع الموازنة الجديدة؟

أولاً، هناك الضرائب المباشرة والرسوم المعلقة لها وبلغ ٣٧١ مليوناً و ٨٠٠ ألف ليرة. هناك الضرائب المباشرة والرسوم غير المباشرة وبلغ ٦٦٦ مليوناً و ٩٠٠ ألف ليرة. هناك حصصات الملك الدولة ومصالح الاستثمار وبلغ ٢٥ مليوناً و ١٥٠ ألف ليرة. إيرادات متفرقة وبلغ ١٩٩ مليوناً و ٢٢ ألفاً (لم يحدد مشروع الموازنة تفاصيل هذه الإيرادات).

خامساً، واردات استثنائية وقروض

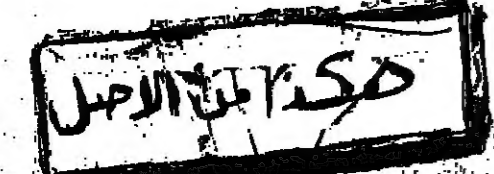
٢٢ مليوناً و ٩٠٢ ألف ليرة ورسوم لذلك يبقى عجز الموازنة دون المخصصات التابعة لها يبلغ قدره ٢٥٤ مليوناً و ٩٠٢ ألف ليرة. ويتبين من هذه الأرقام تميز الدولة لصالح البرجوازية التجارية المهيمنة إذ خريصة الدخل التي تضرر به ١٢٥ مليوناً ليست عالية قياساً حتى للبلدان الرأسمالية المتقدمة التي تنضبه الدولة بها، وهذا رغم أن وزارة التصميم قدرت الناتج الوطني السنوي بـ ٨ مليارات ليرة وبلغت تكون نسبة خريصة الدخل ما يقل عن ١٥٥ بالمائة فقط.

يقابل هذا الانحياز الظاهر للعبان، ميل الدولة نحو زيادة الضرائب غير المباشرة (التي تظل بشكل رئيسي لفئات الشعبية) على حساب الضرائب المباشرة، إذ كانت سنة ١٩٧٠ بنسبة ٤٢ بالمائة من مجموع الإيرادات ثم ارتفعت عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ حتى بلغت نسبة ٤٨ بالمائة وهي الآن لتصل ٥٥ بالمائة من مجموع الإيرادات بالنسبة لموازنة ١٩٧٥... وفي الوقت نفسه انتفعت الضرائب المباشرة التي كانت تسببها ٢٢٢٤ بالمائة عام ١٩٧١ فاصبحت ٢٥ بالمائة فقط سنة موازنة عام ١٩٧٥.

أن غلبة اتجاه الدولة نحو زيادة الضرائب غير المباشرة على حساب الضرائب المباشرة يدل مرة أخرى على ازدياد خضوع الدولة لمصالح البرجوازية المهيمنة والميل المتزايد نحو تحميل الفئات الشعبية عبء الأزمة الاقتصادية وليولها.

التأجيل المستمر للمشاريع الإنمائية

هناك مشكلة أخرى تحكم الموازنة وهي مشكلة الارتفاع المطرد في حجم النفقات المدورة التي تزداد لها الأموال ولا تنقص بالمثل. وهذا يعني التأخر المستمر في تنفيذ المشاريع وهي في غالبها مشاريع ذات صفة إنمائية. وهذا ما يبين عنه ازدياد تكاليف المشاريع المأجلة من سنة إلى أخرى بسبب ارتفاع تكاليف البناء وأسعار الأرض والاستثمارات والأجور وبالتالي زيادة الضرائب لحد العجز الإضافي الحاصل... مرة أخرى سنذكر للأرقام الكلام: لقد أدى الارتفاع المطرد في حجم النفقات المدورة إلى ارتكابها بشكل متصاعد، فقد كانت سنة ١٩٧٠ في حدود ٧٠ مليون ليرة عام ١٩٦٥ وبلغت ٢٢٠ مليوناً عام ١٩٧٠ ثم قفزت لتصل إلى حوالي ٦٦٦ مليون ليرة عام ١٩٧٢ ومن المرجح أنها ستبلغ بين ٧٠٠ و ٨٠٠ مليون موازنة عام ١٩٧٤. أن تصاعد أرقام الاعتمادات المدورة يعني عملياً، كما قلنا، التأخر المستمر في تنفيذ المشاريع وعدم توصل الدولة ومؤسساتها إلى تنفيذ المشاريع المأجلة تبعاً في الموازنات السابقة وهي في معظمها ذات صفة إنمائية وبالتالي زيادة العجز عجزاً... ويتبين لنا من دراستنا للموازنة



حقيقة الأزمة في العلاقات الاسرائيلية الأميركية

تبارقوى يرى أن اسراييل قادرة على معارضة كيسنجر والاحتفاظ بنفس الوقت بالدعم الأميركي



انتشار داخل المؤسسة الاسرائيلية يمكن فهمه. الغنى من العلاقات الاسرائيلية على الصعيد غير الرسمي حول انعكاس تغير مهمة كيسنجر على العلاقات الاسرائيلية - الاميركية. قد يبدو للراغب - ان هلة - وكان هذه العلاقات ترمي الى جادة قد تحدث تغييرا وحول في السليسة الاميركية بجاء الحققة. ولكن هذه الحقيقة اضافية الى كونها تعبر عن وجهي التفرع السابطين، فانها ايضا تعكس موقعا يهدف الى المبادرة بفتح ضغط معين، كما للاهداف، وطريقا لمضاعفة اثره. و هذا الاطار ايضا، جاء استمرار القبول الصهيوني والمؤيدة لاسرائيل على صعيد الكونغرس والرأي العام الاميركي وتغير الون لكافة الاساسين الاسرائيليين مع المعارضة وغيرها، وللجهد للحلقة الثالثة الصهيونية والاسرائيلية في الولايات المتحدة.

وهكذا فهذا التضخيم الاسرائيلي «لازمة»، والتخوفات التي ابدا البعض من احتمالات ما يسمى «بالعقل» يهدف الى جانب ما لديها اليه اعلاه، ايضا - وهذا الخيب التيار الاول الذي لا يرى في تعزيز نفوذ الولايات المتحدة في دول المنطقة، خطرا على مصالح اسرائيل.

الى خلق المزيد من الاوهام في بعض الاوساط العربية، مما يسمى «بالتحيد اميركا» واتاحة الفرصة لأميركا لتحديد وساطتها، وبالتالي منح اسرائيل المزيد من الوقت، للمساومة مجددا على المساعدات الاميركية، كما حدث في صيف ١٩٧٠ أثناء الحوار الاسرائيلي - العربي حول مشروع روجرز ووقف اطلاق النار.

زيارة الون لواشنطن

وفي هذا السياق ايضا، جاءت زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي، ايهال الون الى واشنطن لمعالجة ذيول المكاسات لتعلق بها كيسنجر على العلاقات الاسرائيلية - الاميركية. ورغم ان الون لم يستدع رسميا الى واشنطن، فان تعلق مهمة كيسنجر، كان انصارا لثبات الثاني الذي يتزعمه كيسنجر، وانشاق وراءه راين - لاسباب داخلية - الذي يرى ان اسرائيل قادرة على معارضة كيسنجر، وليس الوقت نفسه، الاحتفاظ بدعوى الولايات المتحدة - رغم ما يمكن ان يؤدي اليه هذه المعارضة، في البداية ليس ازمة - في العلاقات.

حقيقة «الازمة»

على ضوء هذا التحليل السريع لوجهتي

الصدد يقول تسلمو اهرنسون (هاريس -١٩٥٥) : « يبدو ان وزير الدفاع الاسرائيلي يعتقد ان مصر تحاول جعل الولايات المتحدة على ممارسة ضغط على اسرائيل، باتجاه العودة الى حدود ١٩٦٧، إضافة الى حقوق الفلسطينيين، وأنه ليس هناك في الواقع خلاف جوهري بين القاهرة ومينسكي. وأضاف اهرنسون « ولا يخفى بريس حدوث أزمة صغيرة في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ». ويضيف اهرنسون في تعليق اهداف بريس، بأنه يحاول اقناع واشنطن بالعودة الى تاييد اسرائيل المطالب، عن طريق دفع الرئيس المصري للوقوف الى جانب سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف. هذا الى جانب اعتقاده « ان اسرائيل تستطيع ان تفسح الممر، منذ البداية، امام مشكلة السلام وليس الماطس، وفي هذا احتياطي وضع العرب في موقف مصعب وقد استغل بينهم وبين المصريين ». ومن هنا فالتباين في وجهات النظر داخل القيادة الاسرائيلية، رغم تأكيد الجميع على حيوية وتحريرة المحافظة على الدعم والتأييد الاقتصادي والسياسي والعسكري، تاجم في الاساس عن وجود تباين في وجهات النظر داخل المؤسسة الاسرائيلية، بلتسبب لعلاقات الدول العربية بالولايات المتحدة، ومدى انكسار هذه العلاقات على الموقف من اسرائيل ومصلحتها. فهناك تيار يرى بأن قوة نفوذ الولايات المتحدة في العالم العربي، يقدم في نهاية المطاف الاهداف المشتركة لاسرائيل وأميركا بينما يطعن التيار الثاني، ان يكون هذا الامر على حساب اسرائيل جزئيا (١) ورائسي

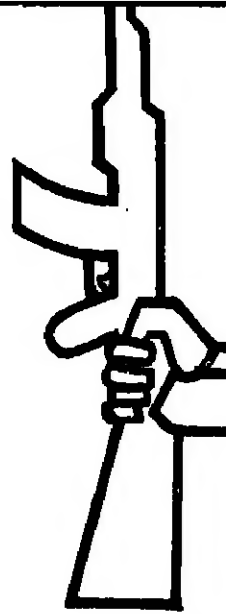
منذ الاعلان عن تعليق مهمة دكتور كيسنجر في اواخر شهر آذار - مارس الماضي، وموضوع العلاقات الاسرائيلية - الاميركية، بشكل مركز الاهتمام في الأدب، ربحنا التحليلات الاميركية،

الرسمية منها وغير الرسمية. وفي هذا الصدد نلاحظ اسماهان تشعب داخل كل منها التقديرات والاسباب المحتملة، لكنها تتفق، حول الماكدة على ان ابن اسرائيل ووجودها، ما زال مصلحة اميركية من درجه أولى. وبالتالي فإن الخدمات تمشحور حول التباين في قدرات الموقف، وما يمكن ان نجسم عنه من ممارسة ضغط معسبة من قبل بعض اطراف الادارة الاميركية والاذاب وزارة الخارجية، لحدل اسرائيل على الاستجابة والتماسي مع وجهة نظرها.

فعلى الصعيد الرسمي، يلاحظ في البداية، ويبرز هذا في تصريحات راين والون بالاذات، في لوجود أزمة في العلاقات وتأكيد على ان الولايات المتحدة ان تنفلس عن اسرائيل. وفي اعقاب تعليق مهمة كيسنجر والمضمون الشديد للجهة الذي نسبته الصحافة الاسرائيلية لرسالة «غورد» - الامر الذي تقف وراءه بعض اطراف السلطة - قال راين: لقد تسببت مذكرة، وقد حدث مثل هذا مرارا في الماضي.. وليس بشيء كئيب مضمون المذكرة. وأريد بهذه المناسبة ان اتوّر ان الصحف الاسرائيلية نسبت لها نصرا وتحليلات لا لزوم لها، كما وردت في الصحف الاسرائيلية تقريبا اخرى لا مجال لها في الوقت الحاضر، كما لا مجال للتعلق عليها ايضا.

« لقد روعبت العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة خلال المصادفات، ولا اريد ان انيا بالتأثير المحدل، ولكن الجذور العميقة في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ستبقى على حالها. كما ان المصالح المشتركة بين الدولتين ستبقى على حالها ايضا. انني احترم الولايات المتحدة وادرك انها تنفذ مبادئها وانجازاتها، وهي ان سفلن عن استقلالها (٢٣ - ١١ - ٧٥) ».

وبينا يعلن راين والون عن استعدادهما للذهاب الى جنيف، رغم انه ان يكون مجنبا، وانها لذلك يفضلان استمرار جهود الوساطة الاميركية، نرى بريس، اننا نضل مدينة كيسنجر. وضرورة الذهاب الى جنيف رغم علمه بان الولايات المتحدة لا تفضل ذلك - وان كانت دعوتهم هذه لا تهدف سوى الى استخدام جنيف من اجل الماطنة وكسب الوقت. وهذا التباين في المواقف، ناجم في الاساس عن النظرة الى العلاقات الاسرائيلية - الاميركية والتحليلات وانكسار تعليق مهمة كيسنجر عليها. وفي هذا



نصف قرن من النضال السياسي للطبقة العاملة الفلسطينية

الحرب « عام ١٩٤٥. وكان هدف الجمعية التعدي للامم المتحدة يطاق فوق محاليتها عربية للدفاع عن العمال العرب العاملين في مؤسسات يهودية، كما طالبت ايضا بمنع اية شركة يهودية من اقامة مشاريع جديدة. وذلك للحد من تغلغل الاقتصاد الصهيوني في اهدف الى تحطيم الاقتصاد المحلي. وقد استطاعت « جمعية العمال العرب » ان تلعب دورا ايجابيا في الدفاع عن المصالح الوطنية ومصالح العمال. لكن دورها انتهى عام ١٩٤٨ عندما قامت العناصر الرجعية المقلدة بقتل ميشيل مري. وقد لعبت هذه الجمعية دورا هاما في الاضرابات التي راقت لثورة ١٩٤٦.

على الرغم من التامر المكث ضد الحركة الوطنية الفلسطينية « الاستعمار البريطاني + الصهيونية + الرجعية المحلية » استطاعت هذه ان تشق طريقها ببطء وتغرس ذاتها امام الاستعمار. بل ان ناضل حتى بهك سماعات الهندسوت السوشينسية والاقتصاد، وحطم حلم الهندسوت السوشينسية باسم كل الطبقة العاملة في فلسطين. وقد انشلت خدمة العمال العرب الاضراب الذي دعت اليه الهندسوت في ١٠ نيسان ١٩٤٢ بظهور ذلك:

نماذج واتحاد الحركة العمالية الفلسطينية - وقشل الهندسوت في التغافل نسي صفوف العمال العرب.

وكان هدف الحركة النقابية الفلسطينية دائما هو توحيد العمال العرب للنضال ضد التمييز والاذبح من صدر الوطن، لذلك اكدت في اول بياناتها على ضرورة « الوحدة بلبية طرد الاحتلال » وكتب هذا البيان الشهيد عز الدين القسام. والعلاقة هذه بين القسام والحركة العمالية الفلسطينية تغير التوجه السياسي لهذه الحركة. لذلك فان اضرابات الحركة كانت تتجهز دائما على اميرس اولها نصحين الظروف المعاكسة للطبقة العاملة (اضرابات عام ١٩٢٧، ١٩٤٠، ١٩٤٢) والثاني في العمل على طرد الاحتلال والحد من تغلغل الاقتصاد الصهيوني (اضرابات عام ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٢٦، ١٩٢٧) وعلى الرغم من تقلبات الحركة العمالية العربية فقد كانت اقل قوة ونظميا من نظيرتها الهندسوت، وذلك بسبب قسوة الاقتصاد الصهيوني من ناحية، وعدم وجود حزب نادر على طاهر الحركة العمالية العربية، خاصة قبل ١٩٤٠، حيث ان عمية الاضراب التي منسكبت في نهاية ١٩٤٢ استطاعت ان تلعب دورا بارزا في طاهر الحركة العمالية العربية في حزب سياسي، وروجية تضامنا ضد التعديون الخارجي والداخلي.

مضاضف: قومي واقصمادي. وكان الفزاة سميولون كل الطرق المبكدة لتع العمال الفلسطينيين من الوصول الى صيغ تنظيمية محفل في صلبها يهودا للطامع والاهداف الفازية. لذلك كانت السلطات البريطانية تلجأ الى كل الصيغ القمعية او «الفسوسية» لمخاطبة اي تجمع نقابي عربي. اما الصهيونية منذ قامت منذ وقت مبكر بمحاولات لتخرسب طرق اسبالة اعشائه ومشلهم في معامل مثلت هذه المحاولات واستطاعت « جمعية العمال العرب » ان تؤكد ذاتها، اماطت الهندسوت القناع عن وجهها التعصبي - الكولوسالي ودفع الى يهود العمل - عام ١٩٢٢ بناء على طلب رئيس الهندسوت اناك بن غوردون، وكان يهود العمل يعني منح اي يهودي مالفوة من شغل اي عامل عربي، واذا اضطر الى ذلك سبب نقص الايدي اليهودية العاملة، كان عايله ان يضع اشارة على الساعة التي نجيها بينما ان هذه الساعة في شجرة على مخطط، وبالتالي يجب ان يضع عليها سمرا اقل مما يمثلها من السلع المدعة يهودي يهودية ١٠٠ بالمشة ومد شكت الهندسوت دوما عمالية لطبيق هذا القرار بالذات.

نضال العمال العرب ضد الهندسوت

امام هذا البعدي الهادف الى دزع سلاح الطبقة العاملة الفلسطينية عن طريق الارهاب المباشر والارهاب الاقتصادي قسام العمال العرب بالدفاع عن انفسهم بيسطرة تضامنا سياسيا، لذلك ان نضال نقابسي يحفل في طياته تضامنا سياسيا، خاصة اذا كان العامل يبرز تحت عبء قسوة

تساقطت صفحات العدد السابق من اسنعياب المواد الخاصة بـ « اول ايار » وفيما يلي موضوع عن تاريخ الطبقة العاملة الفلسطينية: حتى عام ١٩٢٨ كانت القوى السياسية المختلفة واليهودية هي التي حددت المسار المتفكر للحركة الوطنية الفلسطينية، مع ذلك لم يكن دور القوى التقدمية غالبا بل كان حاضرا وباستمرار، ولعبت الطبقة العاملة الفلسطينية منذ نشوئها المكر دورا بارزا وشجاعا ضد الاستعمار البريطاني والغزو الصهيوني والرجعية المحلية. ورغم محاولات الخلق المستمرة من العدو الخارجي والعدو الداخلي فقد سجلت الطبقة العاملة الفلسطينية بنضالها صفحات مجيدة منذ عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٢٨.

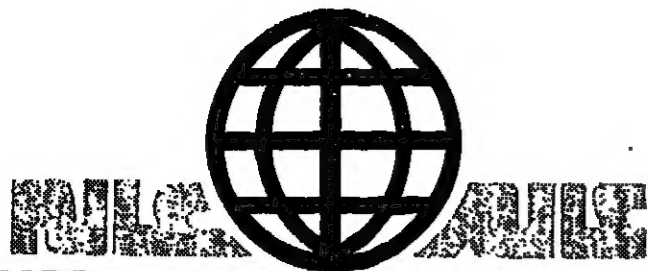
ظهرت البذور الاولى للحركة التقدمية الفلسطينية في اوائل ١٩٢٢ حين استطاع ثلاثون عاملا فلسطينيا الحصول على ترخيص بانشاء « نادي عمال سكك الحديد العرب » ومن خلال النشاط السياسي لهذا النادي تشكل فيما بعد لجنة عمالية باسم « اللجنة الاحوية لعمال سكك حديد فلسطين » وكان هدف هذه اللجنة مساعدة عماللات الامعاء في حالة المرض او الوفاة.

كافة اجتماع عمال ١٩٤٦



حركة من الاصل

هكذا من الاعمال



على الانخراط في الحياة الجديدة بعد توعيتهم سياسياً والبرهان لهم على الجريمة التي ساعدوا فسي ارتكابها بضيق شعبيهم .

ويبدو ان هذه السياسة بدأت تفي بمتطلباتها سيما بدليل ان عددا كبيرا من الجنود والضباط الفيتناميين في جزيرة غوام رفضوا عرضة الى السلطات الامريكية في الجزيرة مطالبون بها العودة الى فيتنام الحرة لكن هذه السلطات رفضت طلبهم . وقد مرح احد هؤلاء لجنرال وكالة الاستخبارات ان الامريكيين نقلوه الى غوام خدعة لانهم خدرو في الملتحمة وانهم انه ينقل الى مكان اخر في سنتم الجنوبية نفسها !!

وعلى طريقة الموقف الثوري المبدل من المستعربين السابقين بنعائى الثوار باعندال مع ما كان يسمى في العهد البائد « بالقوة الثالثة » اي القوة المعادية لحكم نوو والمثومين على حد سواء وبذلك الوار في بعض الحالات ول اغلبها بالآخرى ، الى حد دفعه عناصر هذه القوة للمساهمة في اللجان التي تولى اعمال الارادة في المدن والمقاطعات الجنوبية .

ردة الفعل الاميركية

اذا كان من السابق لاوانه الان الحديث عن الانار التي سببها التبرية على الولايات المتحدة ان في الداخل ام في الخارج فانه بالامكان القول ، منذ الآن ، ان الحرس الاساسي الذي اسقطه اوساط واسمة فسي امريكا هو عقم الفعل العسكري المباشر الرجال اظهر ارادة الشعوب في الحرس والاستقلال .

وقد وصل الامر بالكونغرس الامريكي حتى رفض اقرار موازنة من 17.٠٠٠ مليون دولار طالب بها مورد المساعدة على اطلاق الرصاصات الاميركيين وبعض الفيتناميين الجنوبيين ولذلك ان الكونغرس تخوف من ان تؤدي هذه العملية الى الانزلاق مجددا في اوتون الحرب الفيتنامية . وقد بدا واضحا ان الاصوات المسموعة ، مثل صوت السناتور المضربي الصهيوني جاكسون ، التي ارتفعت مطالبة بزيادة الوجود الاميركي في كوريا بما لا يسي بالوضع فيها ، هي اصوات معزولة الى حد بعيد ولا تقي صدق كبيراً في الاوساط الحاكمة .

وكذلك تظل هذه الاوساط بلايالة الى محاولات كينجر تحصيل الكونغرس الاميركي ابقاء الفشل الاميركي في فيتنام واعتباره مسؤولاً عن كل ما حصل وهي لا تكاد تتجيب « بالساحر » والبطل السلام « بالتحال على جائزة نوبل عندما ذكرها بان سلوكها هذا سيؤدي الى احتياج تابلاند او اندونسيا ومايزيا وغيرها الى صف نيتنام الحرة !!

ولكن وفي الوقت الذي يصرح فيه سيسكو بان دور امريكا كشرطي للعالم قد انتهى وبان الوقت الذي هو فيه امريكا اخطر الاوقات واسوأها ، في هذا الوقت تبدو امريكا مهتمة بيجاد السبل الجديدة والوسائل الجديدة حتى لا يتحول موقفها في فيتنام الى درس شقي من شعوب العالم وتكتشف فيه عجز امريكا عن دعم وحماية اصديقاتها الرعيين في كافة القارات والبلدان . هل تنجح امريكا في تنفيذ وصية رئيسها فورد القاضي بعدم اعتبار الفيتنام مثلاً يحتذى ؟

يبدو ان الجواب على هذا السؤال ، وهو جواب سلبي طبعاً ، ستسبحه امريكا من كافة (الجوان) الفيتنام الذين وعوا الدروس الفيتنامية جيداً .

الأيام الأولى في حياة فيتنام الجديدة : السلطة الشعبية تندعم



بعد ان ازال الفيتناميين الرئيسة من درب الوحدة انه يدعو الى اعادة توحيد البلاد سريعاً حتى يتسكن من السير بخطوات اسرع على طريق الاشتراكية والقد . لكن الفيتنامية التي تحول دون قيام الوحدة الثورية هي الاخفاك الجبري في طبيعة النظام بين الشمال والجنوب .

ولهذا فان الثوار الفيتناميين يبدون هذه الايام اقرب الى القرية في موضوع الوحدة ، وذلك حتى يتسنى لهم القضاء على مخلفات النظام البائد في الجنوب ، وارساء الاسس الاولى للاشتراكية فيه ، واجراء اصلاح زراعي جدي ، وبذل المساعي المبكئة للدمج الاقتصادي والاقتصادي بين الشمال والجنوب حتى يصبح الاباني الوحدوية الممثلة والاصيلة مستقرة الى غروب موعودة نزعها للتحول الى وحدة حقيقية تدفع بفيتنام الموحدة على طريق الاشتراكية والنمو .

وبالإضافة الى هذه المشكلة يواجه الثوار مشكلة أخرى لا بد من الإشارة إليها هي مشكلة اعادة توحيد الآلاف من الفيتناميين الجنوبيين الذين عملوا مع الاجنبي في حياة البلاد .

وعلى هذا الصعيد يبدو حرص الحكومة الثورية كبيراً على معاملة الجنود والضباط الفيتناميين معاملة هائلة . وقد بادرت الحكومة الى اطلاق سراح « بينه » الذي وقع صك الاستسلام كما طلبت من كافة الجنود والضباط تسجيل انفسهم لدى مراكز الثوار حتى يجري تنظيمهم ونسيب طريقة الاتصال بهم ، كما جرى اطلاق سراح عشرات الآلاف من الجنود الذين اسروا في معارك دانفان .

ولذلك ان هذه الوحدة كانت للهدف الرئيسي فتشال الشعب الفيتنامي عبر السنوات الماضية وبعض هذا الشعب اليوم تربية الضباط السابقين وتدريبهم

الامام القليلة التي انفتحت على تحرير سايفون كانت كافية لظاهر الوجه المتروك للحكم الشعبي الجديد والطابع الجماهيري العريض الذي انشده ان لجهة الاحراء التي يشرها ام لجهة الاستلوب المرن والصلب معا الذي انبهم في العلاقة مع الضباط والجنود والموظفين التابعين للادارة السايغونية المعيلة السابقة .

وقد دلت الاحتفالات الجماهيرية الواسعة من كافة مدن الجنوب الفيتنامي ، في اول امار ، عند الطقعة العاملة العالي وعيد انحصار التحرير في « الشعبية » لم يجد انسلا ، وعلى انه من الصعب جدا الضرب على المسيرة الثورية التي انقلت الى طور جديد بعد تحرير سايفون .

السياسة الخارجية

وكلفت هذه الاحتفالات مناسبة حدد فيها القادة الفيتناميون السياسة التي يرمعون اتباعها في المستقبل على صعيد العلاقات الخارجية ان دول الهند الصينية ام بدول العالم كله .

والقى مام مان دونغ رئيس وزراء ستام الديمقراطية خطبا مهما في هاتوي اشار فيه الى ان بلاده المستقلة في الهواء بالترابها الدولية تجاه شعبي لاوس وكامبوديا . وهي تدعم العلاقات الصداقة مع بلاد جنوب شرقي آسيا واللاقات الطيبة مع بلاد العالم الثالث وسائر بلاد العالم كله . ودعا الى تضامن جهود جميع الصناعات الجنوبية لبناء ميننام السليمة المستقلة ، الديمقراطية ، المحايدة .

الى ستجه نحو اعادة توحيد وطننا « وكانت منام الديمقراطية قد طالبت امريكا بالانسحاب من كوريا او المجازفة بتلقي هزيمة جديدة كما هاجت الصف الفيتنامية شليسجره ولير الدفاع الاميركي ، الذي اعتبر ان كوريا هي خط الدفاع الاول لأمريكا ، وطلب بابقاء الجيش الاميركي فيها .

بهذه الكلمات البسيطة حدد دونغ سياسة بلاده الخارجية ، وكان قد اعلن في هاتوي سابقا ان الشعب الفيتنامي يصر على مطالبة الاميركيين بتطبيق اتفاقيات باريس للسلام التي نص على مسؤولية الولايات المتحدة الاميركية في اعادة توحيد فيتنام ومساعدتها اقتصاديا .

الحياة الجديدة في الجنوب

في الوقت الذي كان فيه المسؤولون الفيتناميون يحددون معالم سياستهم الخارجية كان الشعب الفيتنامي في الجنوب ، بقيادة جبهة التحرير الوطنية ، يري دعائم الحكم الجديد . فمنذ ان وطا الثوار ارض سايفون هزمت منه حكما ، توقفت مباشرة اعمال النهب والسرقة التي وصلت الى لوتوها في اليومين السابقين للاستسلام واستهدفت بشكل خاص منازل التجريكين والمسؤولين الجنوبيين القارين وجناب الشعب بسرعة مع الفداء السلي بلته « الامعة التحرير » ودعت فيه « عدم اس على ابرة او خيط يمتلكه الشعب » .

وجرى تنظيم شباب سايفون في ميليشيا مسلحة تتولى حراسة المنشآت العامة وتبني التخريب كما تولى الطلاب ادارة السير وساموا في حملة تنظيف المدينة ، خاصة من ملاهي الجنود والضباط الذين رمسوا شرايتهم وتبلمت واعلمتهم في الشارع خوفا

ينقل « الثوريون جدا » عننا : عندما سئلت وزيرة خارجية الحكومة الوطنية من كل الاتجاهات . نحن بصد نورة وطنية وديموقراطية علمها الاساسي وحدة كل طبقات الشعب بحسب النظر اليها على صعيدين : - من جهة اولى ، المستوى العالي المرتكز على تحالف العمال والفلاحين والطبقات السنتلى والبرجوازية والنسي يمكن اعتبارها تشكل من الديموقراطية الشعبية . - وعلى مستوى اوسمى اوسمى يوجد وحدة ارحب نريد تحقيقها بادخال الطبقات البرجوازية العليا والتي يمكن ان نسيبها وهذه ديموقراطية وطنية . ان على تحالفنا الديموقراطي والشعبي الحالي اتخاذ خطوات تكون مقبولة من الطبقات العليا ايضا . واذا نظرنا للامر من الخارج ، يبدو لنا غريبا ان نجد شعوبين يقاتلون من اجل مصالح البرجوازية . ولكن ، كما نرى ، فان الوحدة الوطنية ضرورة حيائية ليس فقط لمرحلة الكفاح ، ولكن لسنوات التعميم التي ستعقب الحرب ، الفعائش يفرض شازلات مهادله . هناك عناصر تقل بعمي « الديموقراطية » ولكن باعتبارها فقط ديموقراطية برجوازية ويجدون فيها فقط حماية مصالح الراسمالين ومالكي الارضى ، وبالنسبة لآخرين فهي تعني فقط ابعاد الراسمالين ومالكي الارضى . ان « الوحدة » تقني بالنسبة لنا تقارب وجهات النظر المختلفة هذه .

نحن نقترح تشكيل حكومة تحالف وطني في المستقبل . ديموقراطية ومرتكة على الوحدة الوطنية (باقصى حد ممكن الوصول اليه) . هذه الحكومة تستطيع ان تشمل اشخاصا هم بالنسبة لنا في الطرف السياسي الناقض . وطنيون مؤيدون لدولور او وطنيون مؤيدون لامريكا شرط ان يقطعوا صلاتهم بالمعلاء وساموا في استقلال وطني معالي . نريد حكومة نابعة ساندتها كل الوطنيين الذين يرغبون حياة مصالح بلادهم من اجل حنة من الدولارات .

ان نواد جبهة التحرير الوطنية خطفون ، ووطنيون فعليون بكل ما في الكلمة من معنى . نحن نعرف ان الشعب ورانا وان السياسة الديموقراطية من شاتها ان بوق التحالف ليس فقط بين الجماعات ولكن ايضا بين الفكريين والنجار وحسي اعضاء الادارة والجيش المعيل « !

نحن نقترح تشكيل حكومة تحالف وطني في المستقبل . ديموقراطية ومرتكة على الوحدة الوطنية (باقصى حد ممكن الوصول اليه) . هذه الحكومة تستطيع ان تشمل اشخاصا هم بالنسبة لنا في الطرف السياسي الناقض . وطنيون مؤيدون لدولور او وطنيون مؤيدون لامريكا شرط ان يقطعوا صلاتهم بالمعلاء وساموا في استقلال وطني معالي . نريد حكومة نابعة ساندتها كل الوطنيين الذين يرغبون حياة مصالح بلادهم من اجل حنة من الدولارات .

ان نواد جبهة التحرير الوطنية خطفون ، ووطنيون فعليون بكل ما في الكلمة من معنى . نحن نعرف ان الشعب ورانا وان السياسة الديموقراطية من شاتها ان بوق التحالف ليس فقط بين الجماعات ولكن ايضا بين الفكريين والنجار وحسي اعضاء الادارة والجيش المعيل « !

شعار يومي من... وصلاية في التنظيم والعمل السياسي والعسكري . هكذا تعلمنا التجربة الفيتنامية !

بقية الدروس في العدد القادم

(1) راجع كتاب بورشت « كف انتصر الفيتكونغ » ودر اشل ما كتب عن تجربة الفيتكونغ .

مرتكة على وحدة العمال والفلاحين والفكريين والبرجوازيين الوطنيين من كل الاتجاهات . نحن بصد نورة وطنية وديموقراطية علمها الاساسي وحدة كل طبقات الشعب بحسب النظر اليها على صعيدين :

- من جهة اولى ، المستوى العالي المرتكز على تحالف العمال والفلاحين والطبقات السنتلى والبرجوازية والنسي يمكن اعتبارها تشكل من الديموقراطية الشعبية .

- وعلى مستوى اوسمى اوسمى يوجد وحدة ارحب نريد تحقيقها بادخال الطبقات البرجوازية العليا والتي يمكن ان نسيبها وهذه ديموقراطية وطنية . ان على تحالفنا الديموقراطي والشعبي الحالي اتخاذ خطوات تكون مقبولة من الطبقات العليا ايضا . واذا نظرنا للامر من الخارج ، يبدو لنا غريبا ان نجد شعوبين يقاتلون من اجل مصالح البرجوازية . ولكن ، كما نرى ، فان الوحدة الوطنية ضرورة حيائية ليس فقط لمرحلة الكفاح ، ولكن لسنوات التعميم التي ستعقب الحرب ، الفعائش يفرض شازلات مهادله . هناك عناصر تقل بعمي « الديموقراطية » ولكن باعتبارها فقط ديموقراطية برجوازية ويجدون فيها فقط حماية مصالح الراسمالين ومالكي الارضى ، وبالنسبة لآخرين فهي تعني فقط ابعاد الراسمالين ومالكي الارضى . ان « الوحدة » تقني بالنسبة لنا تقارب وجهات النظر المختلفة هذه .

نحن نقترح تشكيل حكومة تحالف وطني في المستقبل . ديموقراطية ومرتكة على الوحدة الوطنية (باقصى حد ممكن الوصول اليه) . هذه الحكومة تستطيع ان تشمل اشخاصا هم بالنسبة لنا في الطرف السياسي الناقض . وطنيون مؤيدون لدولور او وطنيون مؤيدون لامريكا شرط ان يقطعوا صلاتهم بالمعلاء وساموا في استقلال وطني معالي . نريد حكومة نابعة ساندتها كل الوطنيين الذين يرغبون حياة مصالح بلادهم من اجل حنة من الدولارات .

ان نواد جبهة التحرير الوطنية خطفون ، ووطنيون فعليون بكل ما في الكلمة من معنى . نحن نعرف ان الشعب ورانا وان السياسة الديموقراطية من شاتها ان بوق التحالف ليس فقط بين الجماعات ولكن ايضا بين الفكريين والنجار وحسي اعضاء الادارة والجيش المعيل « !

شعار يومي من... وصلاية في التنظيم والعمل السياسي والعسكري . هكذا تعلمنا التجربة الفيتنامية !

بقية الدروس في العدد القادم

(1) راجع كتاب بورشت « كف انتصر الفيتكونغ » ودر اشل ما كتب عن تجربة الفيتكونغ .

المحايدة ، او تعميق التناقضات داخل صفوف العدو . كانت الشعارات والبرامج متواضعة . . ومنذ البداية حددت جبهة التحرير الوطنية اهدافها الاربعة : السلام والاستقلال والديموقراطية والحياد ! لم تكن اهدافا بعيدة ولا تقصرة الى الامام . . .

بروي كتاب « كيف انتصر الفيتكونغ » كيف فهم الفيتناميون الثوريون هذه الاهداف واهميتها فسي برنامجهم السياسي :

الحياد : نحن الشيوعيين نحارب من اجل الحيا ، ان الآخرين يعتبرون ذلك خدمة او تكتيك مستعمل من قبل جبهة التحرير الوطني ولتكننا نعتقد ان الحيا سياسة صحيحة . ويحتل الحيا مركزا اساسيا في برنامج جبهة التحرير الوطنية . . . مع الاستقلال ، والديموقراطية ، والسلام . هذه الابداء الاربعة واقعة وطنية ونعمن مصمون على تحقيقها . حول هذه النقاط الاربعة نستطيع تحقيق الوحدة ، لانها تجعل اكبر نسبة من المواطنين مع صوفنا .

ان الحيا هو نقطة تشدد «ها حزب الشعب الثوري اكسر من اي كان في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية . لقد اصرف بعض مواطننا معبرين ان حيا الجنوب سيؤخر بالناكند الوحدة . وسيفسنا خارج المسكر الاشتراكي عندما نصل الى النصر . لقد اخفنا بعض الاعيار هذه الحجج ولكن سمينا على عدم النهاون بساي هدف من اهدافنا الاربعة . لن يكون هناك شك او تردد حول هذا الموضوع : « اننا نكت في النقاط الحرة » وحتى في المناطق الحرة من العدو ، ان وصلت اليها ، سان طبقات الشعب جميعها ، رجا لالعصاب والشيوخ والفلاحين والعمال والفكريين والتجار معقنين على النقاط الاربعة . واغلب الناس الذين نكلم معهم مصمون على المحاربة ل سبل الحصول عليها . يريد العدو تفريق هذه النقاط : السلام والاستقلال نعم ، اما الحيا والديموقراطية ملا . او يقول ايضا : السلام ولكن دون الاستقلال . بالنسبة لنا النقاط الاربعة ملاحة . وهذا هو الرأي الاجماعي لقواد جبهة التحرير الوطنية ، وحزب الشعب الثوري ، السلام نعم ولكن ليس بساي لمن .

الحيا بالنسبة لنا براتف للعلاقات الديبلوماسية مع كل البلدان التي تعترف باستقلال نيتنام الجنوبية . هذا يعني اننا نقبل كل مسون نفع وشروطه من اي مكان ، من الدول الأوروبية ، لوتسا وبريطانيا ، وحتى الولايات المتحدة - اذا اعترف هؤلاء باستقلال نيتنام الجنوبية الفعلي وسحبوا قواهم وقدموا لنا مساعدة سياسية غير مغرضة . الديموقراطية - نريد ديموقراطية فعلية وطنية وشعبية ،

الدرس الأخير / برنامج النقاط العشر للحكومة الثورية

- 1 - الغاء جميع وكالات الحكومة السابقة ومطابقتها لنحل مكانها منظمات جديدة انشأتها الحكومة الثورية .
- 2 - الاعتراف بسيادة الرجل والمرأة وحرية الاديان ومساواتها . وستقدم العناية لاماكن العبادة .
- 3 - توحيد الشعب الفيتنامي كإمالة لالة الاسلوب الاميركي فسي الحكم .
- 4 - الامتناع عن اي عمل يمكن ان يسبب احتكاكا او تفرقة بين الشعب وموظفي الدولة . وان يتبع هذه الوحدة وجود الطوائف الدينية او الفئات السياسية ، ولتتها مستشجع على التعاون فسي سبل السلام والتحرير . وستنحاح لجميع الفئات العرقية فرضي ضلوسية التنمية الاقتصادية والثقافية .
- 5 - تأيين العمل الكامل للجميع مع واجب اقرار السلام والتعاون مع الحكومة . وسيواجه معارضو الحكومة عقوبات شديدة .
- 6 - بضادة املاك « الاغصاء » .
- 7 - استنوار بزاج الاممالي الاجتماعي « لكي تاح للشعب المبردة الى الحياة الطبيعية » ، ولتليبين البذل للعمال والدياليتات الاممالي والمرضى والاسنين .
- 8 - حماية ممتلكات واداء الاجانب « الذين سيكون عليهم ان يطيروا اواخر الحكومة . وستقدم الدخان الى الاجانب « الذين عارضوا الحكومة السليقة وساعدوا الشعب الفيتنامي .
- 9 - تسريح الجنود ورجال الشرطة التابعين للحكومة السابقة . وسيجري ضم المستسلمين الى قوات الحكومة الجديدة ، ومساعدتهم على ايجاد عمل جديد او العودة الى مواطنهم . وسيطلي هؤلاء الاشخاص التقدير اذا اغادوا بلادهم ، اما الذين يمارسون الحكومة الحالية فسواجهم عقابا شديدا .
- 10 - حماية ممتلكات واداء الاجانب « الذين سيكون عليهم ان يطيروا اواخر الحكومة . وستقدم الدخان الى الاجانب « الذين عارضوا الحكومة السليقة وساعدوا الشعب الفيتنامي .

صدر عن

دار ابن خلدون

١ - كيف انتصر الفيتكونغ / ولفردي بورشت ١٩٦٠ غ.ل .

٢ - مقالات فيتنامية / في دنك ، جباب ، كوك تان ١٩٧٥ ل.ل .

٣ - كيف تشي / قاعدة ثورية في فيتنام ١٩٧٥ ل.ل .

قام كونيغ - مزية للثورة تحت اللفظ (سلسلة دليل المناضل)

قصائد هوشى منه ! بدون برد الشتاء لا يكون دفء الربيع !



في عامه السبعين ، ارتدت الذاكرة بهوشى منه الى السنوات التي اكتشف فيها كتابات لينين ، فكتب يقول : « كانت نظريات لينين تهزني وتثير في حماسة كبرى . كنت اقرا متفكرني اليهجة حتى الكاء فاقصفت بعضها : في غرقتي واصرخ كلني امام جمهور كبير : يا مواطني ، ايها الرؤساء ، هذا يا يلزمكم ، هذا هو طريق التحرر ! » بهذا الفكر - قاد هوشى منه النضال سنوات طويلة ضد الاستعمار الفرنسي والفسوز الياباني والاتعاع والبورجوازية

المخيلة . وفي نضاله تمرض للسجن مرارا . في عام ١٩٤٢ ، تكتسب سلطات شان كاي تشيك من اعتقال هوشى منه ، ونسي السجون التي تنقل فيها خلال عامين ، كتب مجموعة من القصائد الرباعية ، هذه بعضها :

بدون برد الشتاء وكأني لا يكون هناك دفء الربيع وبهاؤه المحن روضتي وعلمتني الصلاة وحولت ذهني الى نولاذ

كم يتألم الازر وهو ينسحق لكته بعد الطحن يخرج ابيض كالقطن هكذا البشر في العالم : محترف المصائب يصقلهم كحجر الصوان

كيف ، وقد تسقنت جبلا وقبما عالية اتوقع في السهول ان الاتي خطرا أعظم في الجبال . قلبت النمر وخرجت سالما على السهول ، التقيت

بشرا ، فالتى بي في السجن الموت ولا الميودية في كل مكان في بلادى تخفق الرايات الحمر مرة ثانية اواه ، ما اتعس ان تكون سجينيا في وقت كهذا ! متى اكون حرا لاشرك في الحركة ؟

سافرت في المقاطعات الثلاث عشرة الى إقليم كوانتسي وتذوقت بياهج ثمانية عشر سجن مختلف اية جريمة اقترفت ، اظلم اتساع ؟

جريمة ولاتي لشعبي . لست عاليا ، ولست بعيدا لست امبراطورا ، ولا ملكا ، بل انت حجر مسافة صغيرة يقف على حافة الطريق تدل المسافرين العابرين على الاتجاه الصحيح ، فلا يتيهون وتجبرهم بالمسافة التي سزال عليهم ان يقطعوها هذه ليست بالخدمة الصغيرة والناس دائما سيذكرونك .

لشاعر الفيتنامي جيانج نام



لقد اردوك وزموك بعيدا ! لماذا ؟ اجابوا : « انتك عدائية » . يدعي الالم قلبي ، انني نصف ميت ! لقد عشقت وطني ذات مرة ، لطيور وغرائشة ، وللايام التي اضيئها لعويا شقيا تجلطني امي بالنسيان . وانني لامعشة الان لكل ذرة من تراب الأرض ، ليتوبسها جزء من جسد ، ولم الفناء التي احببتها الى الابد .



كلمة

الادب الحر في وطن مصر جواهر الشعب الفتياني ، تعرف . والكتاب والفنون كبر يهتفون جديدا دعوة « فرغ لنا » التي اطالها اباي مقاراة النصارى المقاومة ويقتادوا جهة قتالية رابعا معاقلة العدو الثقافية . الجاهل التي ارتكبتها امي في معركتها ، كانت قطع الماء الطويلة بين حقول الازر والحقول وتحت قصف الخفعية الحولية ، لذارع زارعه اقامها العارية لسانا في الوهل ، ومعرضة اجسادها للشمس البغوض ، من اجل ان تضيئها عرضا مسرعا ، او ضيق قار ومن اجل ان ترى عراها سبيلا ، كانت تحترق اجسادها طويلا بالنار الخنادق التي اعدت لكي لا تقطعوا .

للعرض ، الفن ، هو بالنسبة للشاعر الفيتنامي ، جزء من مهاته الثقافية البوية ، جينا الى طيفه : جني الازر ، وعلى الخفاف ، وعلى السلاح . والجواهر التي ارتكبت كثيرة من موقع التفتي الى موقع العمل اعداد الارض المحررة ، كنه تشكلت الجماعات التي تؤدي العمل الفنية امام اهالي القرى التي تحريرها .. ومن هؤلاء ، كتبت في الانميات . ولم يكن القتال ، بذو انتصار ، ليقل عن دور النصارى تحقيق النصر الى جانب السلام . ومن هنا ، نلهم الانتماء بالقتال الذي اكده القائد العسكري الفيتنامي لجموعة الفتيان الذين تدوروا امام واحد قبل ان تشن هجوما شنتا وتحقق الانتصار ، لا اننا لن نلتصم ، نحن نشق في انمياتك ومسيراتكم نلتم ربا في قتالنا ، لهذا فالتا تكت افراس ميقا بالفضل .

الان الفيتنامي كان محروبا سلاحا ، وهو الان ودية وشهيدا . ومع القتلين الذين اتهموا سبلان في الثلاثين من نيسان الماضي لدية حياة جديدة ، كانت الال تضل الكملات والخطوط والاولان التي استشرقت هذا اليوم وساحت في منعه ، تهر الحنية مع الجسد حاملة فرح الانتصار ، وبهاية لدية جديدة في كل وطن محرر . ان ما قلته « هوشى منه سجين » بصوت جميعه كتاب وقلبي خيل من اجل التحرر في ١٥ شباط ١٩٧٥ من ان الكتاب والفنون في ليدنا يدركون ان الفن والادب ان يلبسا بالحرية لا عنيا يكون الوطن محروبا وانهم الطلائع من هذا الانتماء يكون بتورهم الجاهلي في التقلبات الشدائرية .

جولة الاسبوع

الاشراية

صراع الاجنحة على السلطة وسياسة النضفية .. مستمرة هل يكون العمري بديلا للحمدي ؟

ابو سوارب النائب السابق للحمدي والقلم الحمدي ، وكذا اقدم الصراع بين ابو لحوم والحمدي . عالسراع من القائد وثانيه كان بطونه ابن الاخير رئيس مجلس السورى بسبب الدبر على انطرس ، والسراع من الحمدي وابو لحوم كانت بطونه السلطة القليلة المسرة بس . حال من ناحيه والسرخ اسن الاخير من باءه اخرى ، الا ان الحمدي كان يعود الصراع خارج نطاق هذا كله ، وخصمه لخاصته الشخصية لمحول بغيره ناصر السرحل الحمدي في النين ...

في ١٢ يونيو من ٧٦ . عاد القلم ابراهيم الحمدي انقلابا عسكريا اسرع به السلطة س . رجل السلطة الساسية « في المسر القاسي عبد الرحمن الاراني وفي حياها افضل » ان المسوري ، سمر السرحل في القاهرة ، وابن الاحمر كذا دبيران انقلابيا ، وهو ما هذا بالقلم الحمدي الى اتخاذ اجراءات لتقصاء القلم المسوري من رئاسة الازكان ومعهه سمر في القاهرة ، ولعب القلم الحمدي لعله اخره ، حيث استعاد من الضباط المسفلين من القلم الضممي والقلم حمود بدر وغيرهما وصولا الى مجلس القادة ، كسا استدعى محس السرحل من بريطانيا لرئاسة الوزراء العبد ...

وعكذا اسعاد القلم الحمدي من بعض الضباط لشربه مركز تولده برغم عدم مرضى السوردة عن بعض الضباط ، ومحسن العيني ، ولكن الحمدي اكد لسلطان بن عبد العزيز عن طريق القلم يحيى التوكل انه سخط كل شيء ولكن « بالتدريج » ، فبعد بضعة ايام اتقى القلم الضممي من رئاسة الازكان وجود بدر من عضوية مجلس القيادة وهكذا عمل بين تعاون معه ، فبعضهم سفراء وبعضهم عاطلين عن العمل ...

في هذه المرحلة كان الصراع محتدما بين الفريقين ، فريق الحمدي من جهة وفريق كل ابو لحوم ، واستغل الحمدي فرصة لاقتصاد القلم على ابو لحوم من مجلس القيادة ، واستبداله ببرحم ابو لحوم ، وهو شخصية ضعيفة في بيت كل ابو لحوم كسا عين الشيخ سنان ابو لحوم « القتل القليل » ساعدا له لشؤون الإيرادات والتمية . ومع هذا لم يمنعه طموحه من التخلي عن « محسن العيني » الذي اختلف معه باشياء كثيرة ذكرها « العيني » في تصريح لجلة « الصباح » الليبية . اما المرحلة الثانية التي تفر اليها القلم الحمدي والتي انطوت على خطوة كبيرة فبسا يتعلق بالعلاقة مع اليمن الديمقراطية والوضع في صنعاء واستدعاء « الفريق العمري » وانهاء خدمات العيني في مجلس الوزراء واستبداله برجل عازف عن السياسة ، يهتم في مجال اختصاصه ، وهو الرجل الذي اطلق عليه بـ « الفتي » وهو بنفسه لم يكن يتوقع تحوله هذه السلوكية ، وقد انتهى العيني بوصول العمري : وبدا الاخير بنشاطه بين القبائل لتكوين « جيش قتيبي » تحت قيادته وفي هذه المرحلة بدأ الخلاف يتطور بين القلم مجاهد

والشركة الان التي امام القلم الحمدي بعد كل هذه الخطوات ، التي يعتبرها لكبة ، ما هو مصره ، هل سيطر في هذا المركز . فالفرق العمري قد عاد وما زال يحمل راية « فريق » والمسوري ينتظر دوره الجديد في مجلس القيادة مهم جدا ، فمن هو المرشح لهذا المنصب ، اي منصب القائد العام فريسي مجلس القيادة ؟ المرجح ان « الفريق » هو الجديد . وسيعرف بذلك القلم الحمدي مركزه الجديد .. غير ان الصراع الان يتحدث اكثر فاكتر بين العيينين المتعاطلين برحيا ، وبين الحمدي والفريق المسوري من جهة اخرى وسوف يلجا الجميع كالعامة الى السلاح لحسم المسألة ، لان البلاد كما يقال لا تعمل وجود فريقين

كمبوديا

أول غيث الاجراءات الثورية في كمبوديا سيهاونوك ، شكل كتلة رائعة في الهند الصينية

ما ان اكملت القوات الثورية عملية تحرير كمبوديا واسولت على المعاصيه شوم منه حتى شرعت في حل المشاكل الوطنية والاجتماعية التي كان حلها معلقا على الاستيلاء على المنه ، من نوع مشكلته بناء السلطات الثورية ومسكته الهجسره السابقة الى المعاصيه .

ول الاسبوع الماضي اعطت الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية ان اول مجلس شعبي مد امند في البلاد برئاسة حوسامعلان . وبعد هذا المجلس ٢١١ مندوبا بوزعون تالتي : هذه الحنية قد انخفضت بسببه ١٢ ، باللة في حين انخفضت في مقاطعات اخرى بنسب

نراوح بين ١٠ و ١٥ . باللة . هذا وقد ادلى الامير سيهانوك لراسل جريدة « الموند » بتصريح قال فيه « انني يجب القول ان الكمبوديين مملوا ما كان بيد مسنحلا ، لقد هزموا الاميركيين . وما معله كمبوديا يمكن لاي بلد اخر ان يفعله . واصبح سهلا علينا ان نثبت ان اعدائنا كانوا الاميركيين وليس « الكون تولين » . باعتبار ان الحرب دامت خمس سنوات طالما كان الاميركيون مهتدين بها ولكن ما ان انسحبت اميركا وبقي نظام فوم منه وهذه حتى انهار في غضون اربعة ايام .. والامر نفسه يجري في ضنام ..

واستطرد سيهانوك قائلا « اننا سنحصل الى جانب كمبوديا على مينام موحدة كما ان الاميركيين لا يستطيعون ابقاء فانوان مطولا والامر نفسه بالنسبة الى كوريا الجنوبية التي ستعود يوما ما الى صحن كيم ايل سونغ .. وندخل مشكل كلسه والعلة من كمبوديا هي كوريا لان الرعصين في الاراس سيهرمون ايضا كما ان نسب مابلاند سيتحرك .. وبسبب هذا كله في غضون سنسنة او ستين !»

مقاومة

شهيد آخر من مناضلي الجبهة الديمقراطية يسقط على درب النضال



اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين استشهاد احد مناضليها الذي سقط على درب النضال والكفاح ، وهو الشهيد البطل عماد الدين محمد سنجبر « بسام » بعد ان استشهد متأثرا بجراحه يوم ١٥-٧-٧٥ وهو يقوم بهامه الوطنية في جنوب لبنان الصائد . والشهيد ينتمي لعائلة فلسطينية من مدينة يافا . وولد في مدينة بيروت عام ١٩٥٤ حيث نشأ فيها علومه الابتدائية والثانوية والتحق بصفوف الجبهة الديمقراطية عام ١٩٧٢ . وشارك في عدة عمليات عسكرية ضد العدو الصهيوني . وكان ملا في الفصائله واندفاعه الوطني .

حركة من الاجل

الأرض المحتلة

في أقل من ٤٨ ساعة :

تمت عمليات المقاومة الفلسطينية في الأرض المحتلة

ووصفت وكالات الأنباء الوضع ، بأنه مريع ، فقد هرع المستوطنون إلى الملاجئ ، كما أغلقت كافة الطرق المؤدية إلى مدينة القدس . وبعد ٢٤ ساعة على العملية المتسلسلة الأولى ، دمر انفجار وصف بأنه « أكبر انفجار منذ عدة شهور » وبعد مرور سنة (بالتحديد العبري) على عملية معطوت . فقد تسلم الفدائيون بنجاح عدد من العتبات النافذة المراقبة داخل أحد الأبنية السكنية لمسيح العدو . في حي البقعة في القدس على طريق الخليل رقم ٦٢ . ونجح عن ذلك تدمير أجزاء كبيرة من الجني

بالرغم من كافة وسائل القمع والإرهاب ، وممارسات الإبعاد المستمرة ، والاعتقالات الجماعية ، التي تشنها سلطات الاحتلال الصهيوني ، فقد نفذ الثوار الفلسطينيون في الأرض المحتلة عدة عمليات عسكرية جريئة ، انصبت بالخطط الدقيقة ، والتفافية المدروسة . ففي أقل من ٤٨ ساعة قصفت الفدائيون بالصواريخ الثقيلة منطقة مجمع الوزارات التي يوجد بها مكتب رئيس الوزراء ، ومبنى الكنيست . وفي أعقاب وصول قوات العدو لنقطة الاضرار برقع ساعة ، انطلقت الموجة الثانية من الصواريخ لتصيب قوات العدو وحرس حدوده .

والشمال التران فيه ، كما امتدت القنارات إلى أحد الأبنية المجاورة وتصدع جدران أخرى . وفي اليوم الثالث ، على هذه العمليات تمكن الفدائيون من قتل أحد جنود العدو في مدينة «رام الله» بعد خطفه والتحقين معه . كذلك اعترف ناطق اسرائيلي ، ان حريقا دمر عددا من مصانع التجارة في تل أبيب ، واعلنت المقاومة الفلسطينية في

الأردن

لترتفع الأصوات عاليا

ضد الأحكام الإرهابية بحق مناضلي الجبهة الديمقراطية

تصاعدت خلال الأسبوع الماضي حملة الاستفكار والتشديد بالأحكام الجائرة بحق المناضلين الوطنيين المعتقلين في الأردن . وقد ورت « للحرية » عشرات من برقيات الاحتجاج والاستفكار ، وعرضت التضامن مع المناضلين الوطنيين الذين أصدرت المحكمة العسكرية الأردنية بحقهم أحكاما تعسفية بعد محاكمة صورية ، منعت خلالها حتى من حق الدفاع عن أنفسهم . ففي بيروت ، ندد الحزب التقدمي الاشتراكي ، بالمحاكمات السياسية الصورية ، والأحكام الجائرة التي وجهت لمناضلينا الإبطال في بيان أصدره الحزب التقدمي الاشتراكي في الأسبوع الماضي ، بعد اجتماع خاص عقد برئاسة النائب « فريد جبران » خصص لمناقشة الأحكام الموجهة لمناضلي الجبهة الديمقراطية وقال البيان :

في الوقت الذي يخوض فيه الشعب الفلسطيني أشرف معركة ضد العدو الإسرائيلي ويعرض مناضله لحملات صهيونية شرسة ، نصل أبناء عن حملة اعتقالات ومحاكمات سياسية كفيفة يقوم بها النظام الأردني ضد مناضلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وكان الرقيب ياسر عديريه ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الإعلام بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية قد فقد مؤثرا صاعقا لمعج فيه حملة الارهاب التي يشنها النظام الأردني ، والأحكام التعسفية الصادرة بحق ٢٦ من مناضلينا بتهمة الانتماء للثورة الفلسطينية . ولكر ان الأحكام بالسجن التي اطلقتها المحكمة العسكرية برئاسة « جيسر لمانيه » بحق نديم من أورنا يعتبر تصعيدا خطيرا في المواقف الأردنية ضد الفلسطينيين ملحة والمتسعين للثورة بشكل خاص .

وأضاف : وفي هذه الأحكام يمان النظام الأردني صراحة ان الانتماء للثورة الفلسطينية

بإلغ النطاق العسكري الفلسطيني مجموعة خاصة من الوحدات المسلحة بالثوار الوطن المحتل ، قامت بوضع عدة برام العمليات تمكن الفدائيون من قتل أحد جنود العدو في مدينة «رام الله» بعد خطفه والتحقين معه . كذلك اعترف ناطق اسرائيلي ، ان حريقا دمر عددا من مصانع التجارة في تل أبيب ، واعلنت المقاومة الفلسطينية في

سوريا

الاعتقال بتوجيه رفعة جديدة من قوات اسناد الداخل للجبهة الديمقراطية

اتم يوم الجمعة ١٩٧٨-١٩٧٩ في إحدى معسكرات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في سوريا اعتقال بتوجيه رفعة جديدة من مناضلي القوات المسلحة الثورية - وحدة اسناد الداخل . وحضر الاعتقال ممثلون عن سفارات بعض البلدان الاشتراكية المقيمة في دمشق وبخوبون عن شروع الرباط واعلان تخليه عنها . وكثف الفدائيون ياسر عديريه ، الكاتب وجود ١٢٠ معتقلا وطنيا الحرون بسجن الى المحاكم خلال الأيام القليلة . ثم وزع مذكرة باسم منظمة التحرير تضمنت مذكرات وأسماء الحكوميين الوطنيين والجدير بالذكر ان المذكرة ارسلت الى جبهة الدول العربية ، والبلدان العربية التي خطورة سياسة تصعيد العداء الأردنية الفلسطينية ، وللمطالبة بالتوراة بالأوامر المعتقلين . ومن جهة أخرى ، وجهت اللجان الشعبية في منطقة صور برقية إلى سفارة الإكس في بيروت شجبت فيها الأحكام العسكرية الجائرة التي صدرت في عيان من (٢٦) مناضلا فلسطينيا بتهمة الانتماء إلى الجبهة الديمقراطية . وأكدت البرقية ، ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يتسامح مع هذه الممارسات التي تصدرها المحكمة العسكرية الأردنية بحق المناضلين الفلسطينيين لحرية اليوم وطنيا وطنيا لا يقلل للتلقي ، كما وقد وقع البرقية للجان الشعبية للشباب للنضال التالية :

« الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » تطلع حرب التحرير الشعبية المناهضة « قوات المقاومة الشعبية » الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « اللجنة العامة » الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « جبهة التحرير العربية » كذلك وجهت الإمارة العامة لاندع فلسطين برقية إلى الأمين العام للاتحاد الدولي لتقنيات العمل العرب مطالبة بتقاضي الفوري لإلغاء الأحكام الجائرة بحق ٢٦ مناضلا من مناضلي الجبهة الديمقراطية في الأردن . وطالب السيد فاضل الرقاب ، الأمين العام لاتحاد عمال فلسطين ، بالتحرك السريع لتقاضي رفاقنا الإبطال المعتقلين في سجون النظام الهامشي .

كما يمت كل من الاتحاد الوطني لطلبة الجامعة اللبنانية ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، والاتحاد العام لطلبة الأردن ، واتحاد طلاب جامعة بيروت العربية ، والاتحاد الوطني لطلبة العراق ، والاتحاد الوطني لطلبة سوريا في لبنان ، وجمعية « العرب في لبنان » ، والأمين العام لجامعة الدول

في أواخر الشهر الماضي ، أصدرت السلطات العسكرية اللبنانية مذمة جديدة من الأحكام الإرهابية بحق مجموعة من القاضيين الوطنيين من مؤيدي وأعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذين يعرضون لإشعاع أنواع التعذيب على يد المخابرات الأردنية والفلسطينية والإسرائيلية . ولديهم مناضلات اعتقلا جرمين وعدد من

الحكم بالاشغال الشاقة المؤبد على : ١ - راشد ناصر القزوي قاضي ٢ - صلاح عيسى الرضى الجمالي - طالب ٢ - ناصر صالح ناصر التوبسي - طالب ٤ - علي سالم زاهر المطري . السجن لمدة ١٢ سنة على : ١ - أحمد حميد سليمان الفسائي ٢ - مبارك حميد جيمع الطولي ٣ - محفوظ عبدالله المزروعى . السجن لمدة ٧ سنوات : ١ - محمد عوض الراعي - طالب . السجن لمدة ٥ سنوات : ١ - حمد محمد خلفان القلوي .

مرفأ

وفاة المناضل جاك دوكلو أحد مؤسسي الحزب الشيوعي الفرنسي

عام ١٩٦٦ شهد يومهيو حيث احرق Z17٧٢٧ من الأصوات ، إلى جانب حياته السياسية كان للرئيس دوكلو حياة ثقافية عريضة . فكان مدير مجلة « الديمقراطية الجديدة » و « صوت الشرق » وهو مؤلف مجموعة كبيرة من الكتب مثل : هجوم السماء ، تاريخ كورنوب باريس . مستقبل الديمقراطية . من نابليون الثالث الى ديول . وآخر مؤلفاته « باكونين وماركس » ، الفصول والظل » و « موت دوكلو يموت آخر مؤسس للحزب الشيوعي الفرنسي بعد ترويز وباريسيل كاشان . وبمناسبة وفاة الرفيق « جاك دوكلو » ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ، وجه المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، البرقية التالية : إلى الرفاق أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي : مع غياب الرفيق « دوكلو » يضر حرككم والطاقة العاملة الفرنسية مناضلا عنيدا ، ويفقد الشعب الفرنسي بأجمعه وطنيا بارزا . نشارككم حزنكم ونعبر عن قناعتنا بان حرككم سوف يعوض هذه الخسارة ويخطو خطوات إلى الأمام على طريق الديمقراطية المتقدمة الاشتراكية .

الجبهة الديمقراطية تهنيء الحزب الشيوعي السوفياتي بذكرى الانتصار على الفاشية

بعثت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية برفقة تهلة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية . وذكر الرفيق نافي حواتيه ، أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في برقية : ان ٩ ايار ١٩٤٥ ، أصبح ميذا مجيدا للشعبين جميعا ، بفضل الانتصار العظيم على الفاشية الذي تم تحت تأثير الدور الحاسم لشيبي وشعب الاتحاد السوفياتي ان شعوب العالم لا تزال تخفي تقديرا واجلالا لكر من ٢٠ بكون شهد من أبناء شعوب الاتحاد السوفياتي قدموا حياتهم لنقا لانقاذ البشرية وإلى جانبهم ملايين الشهداء من الشعوب

الأخرى . وانك الرفيق نافي في برقيته ان شعب فلسطين الذي يواصل كفاحه منذ نصل من أجل تحرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة . يخوض صراعا مريرا ضد اسرائيل الصهيونية التي خاضت أربعة حروب عدوانية لتكريي احتلالها لفلسطين ، وضم اراضي عربية أخرى ، بدعم من الامبريالية الانكليزية . ان شعبنا يدرك تماما ان النصراره يتوقف بالدرجة الأولى على تدعيم قواه الذاتية ومناصرة وتضامن الاتحاد السوفياتي ومناصرة والشباب الاشتراكية ، وقوى حركة التحرر الوطني والطبقة العاملة في العالم . كذلك بعثت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية برفقة تهلة أخرى للمصالح الشيوعي الاوروبي بمناسبة انعقاد مؤتمره ولكت البرقية فيها في انصار الطبقة العاملة الاميركية .

حران

الحرية للمعتقلين في سجون مستقط

في أواخر الشهر الماضي ، أصدرت السلطات العسكرية اللبنانية مذمة جديدة من الأحكام الإرهابية بحق مجموعة من القاضيين الوطنيين من مؤيدي وأعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذين يعرضون لإشعاع أنواع التعذيب على يد المخابرات الأردنية والفلسطينية والإسرائيلية . ولديهم مناضلات اعتقلا جرمين وعدد من